الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

Moral Identity among Students of The Faculty of Education, Helwan University, in light of some Demographic variables

إعداد

الباحثة / روفان حسن محمود محمد

استكمالاً للحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص: صحة نفسية

إشراف

أ.م.د/ ثريا يوسف لاشين

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

أ. م. د/ فاطمة الزهراء محمد المصرى

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث إلى الكشف عن الفروق التى تُعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص الأكاديمي) في الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٦٠٢) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٣) سنة، ومتوسط عمري (١٩,٧٧) سنة وانحراف معياري (١,٢٢٩)، فى الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وأعدت الباحثة مقياس الهوية الأخلاقية، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج تتلخص فى: وجود مستوى مرتفع من الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز) فى اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز).

الكلمات المفتاحية: الهوية الأخلاقية – المتغيرات الديموجرافية

Moral Identity among Students of The Faculty of Education, Helwan University, in light of some Demographic variables

Abstract

The Research aims to reveal the Differences due to some Demographic variables (gender, academic specialization) in the Moral Identity among Students of the Faculty of Education, Helwan University، and the main Research sample consisted of (602) male and female Students from the Faculty of Education, Helwan University. Their ages ranged between (18-23) years, with an average age of (19.77) and a standard deviation of (1.299), in the second semester of the academic year 2023/2024 the Researcher prepared the Moral Identity Scale, and the Research reached a number of results, summarized in the following: the presence of a high level of Moral Identity among Students of the Faculty of Education, Helwan University، There are statistically significant differences between the average scores of males and females in the total score of the Moral Identity Scale and its sub-factors (Internalization- Symbolization) in favor of females, There are no statistically significant differences between the average scores of Students in scientific and literary majors in the total score of the Moral Identity Scale and its sub-factors (Internalization- Symbolization).

Keywords: Moral Identity- Demographic variables

مقدمة البحث

تعد الأخلاق من المتغيرات النفسية المحددة للسلوك الإنساني السوي في المواقف المختلفة، فهي تدفع الفرد لإظهار الجوانب الإيجابية في شخصيته، فإظهار السلوك الأخلاقي هو محصلة الهوية الأخلاقية لدى الفرد، والأخلاق هي أسمى هدف من أهداف التربية إذ إنها تنظم حياة الأفراد والمجتمعات، فهناك أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع وأخرى مرفوضة، بحيث يصبح هدف التربية والتعليم تنمية تلك المقبولة ورفض المرفوضة، سعياً وراء تكوين منظومة قيمية أخلاقية (ولاء زايد الصمادي، ورافع عقيل الزغول، ٢٠٢٠، ص ٧٠٣).

حيث تشير الأخلاق أنها مجموعة من القيم، والسلوكيات، والتصرفات التى تصدر عن الفرد ويتقبلها المجتمع ، بحيث لا تتعارض مع عاداته، وتقاليده، وفلسفته، ومعتقداته الدينية، والفكرية. لذا فهي المعيار الذى نستطيع به الحكم على سلوك الأفراد وتصرفاتهم. والأخلاق أمر ضرورى للأفراد وللمجتمع الذى نعيش فيه، فبها نستطيع الحصول على التناغم والانسجام بين المتطلبات الفردية، وبين متطلبات الاندماج وسط المجتمع الذى ننتمى إليه (أديب ذياب سلامة، ٢٠١٣، ص ٣٠).

لذلك تعتبر الأخلاق من القضايا المهمة جداً في المجتمعات بشكل عام، وفي المؤسسات التربوية بشكل خاص، فهي تساعد في تبني السلوكات الأخلاقية المنضبطة والمتوافقة مع المعايير والقيم الأخلاقية السائدة، كما إنها تساعد الفرد في تحقيق أهدافه الشخصية، وبالتالي تساعد المجتمع على التطور والنمو، وبث قيم الصدق والنزاهة والتسامح والتعاطف مع الآخرين، وتنمية حس المسؤولية الأخلاقية في المجتمع (Clarken, 2010, 7 - pp. 1).

ويمر الإنسان في حياته بسلسلة من التغييرات الجسمية والنفسية والاجتماعية أثناء نموه وتقدمه، بحيث تمتد هذه التغييرات لتشمل الجانب الأخلاقي كونه أحد أهم مظاهر النمو الاجتماعي لدى الأفراد وجانبا مهماً في بناء الشخصية الإنسانية وتكون متمثلة بالقيم والمثل والعادات والتقاليد، كما أن لها أهمية كبيرة في التطور الاجتماعي لدى الفرد والجماعة على حد سواء، فالفرد في هذا العصر يحيا في عالم مضطرب تختلف فيه الحقائق، والتي ترتبط كلها بالمفاهيم الخلقية لديه، وهو يحاول أن يوفق بين تأثيرات القيم الخلقية المختلفة، والحقائق التي يراها. لذا لا عجب بأن يكون النمو الأخلاقي من أعمق الأسس التي يجب العمل عليها كونها إحدى مرتكزات بناء الشخصية الإنسانية وتماسكها، حيث يساعده على التفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية، وفي النهاية يساهم في عملية التوافق النفسي والاجتماعي للفرد (كريم شريف عبد الله، خة ندان صابر، ٢٠١٢، ص ١٢٠).

ويشير النمو الأخلاقي إلى مستوى نمو الفرد أو قدرتة على التمييز بين الصواب والخطأ، وتطوير إطار من القيم الأخلاقية، وتعلم التصرف بشكل أخلاقي، وقد حدد كولبرج ثلاث مراحل رئيسية للنمو الأخلاقي وفيها يتم الانتقال من مرحلة إلى أخرى، وتمثل كل مرحلة متتالية قدرة أفضل على الحكم الأخلاقي، ووفقاً لذلك يميل الأفراد الذين يفكرون فى مرحلة النمو الأخلاقي الأعلى إلى امتلاك قدرات أفضل لإصدار أحكام أخلاقية والوصول إلى قرارات أخلاقية أفضل من تلك التى تفكر فى المراحل الأدنى (Chao, Li & Chen, 2016, pp. 261- 262).

ويعيش العالم اليوم أزمة حضارية كبيرة، ترجع إلى ضعف المعيار الخلقي، فقد ارتقى الإنسان إلى أعلى مدارج الحضارة والتقدم العلمي فى ميادين كثيرة، إلا أنه من ناحية أخرى لم يصل إلى الدرجة نفسها من الرقي فى الجانب الأخلاقي (عبد الحميد عبد العظيم، إبراهيم الشافعى الشافعي، ٢٠٠٥، ص ٤٥).

ويشير إلى أن الإنسان يولد ولديه نزعات فطرية داخلية تدفعه الى التحلي بالأخلاق، وتسهم فى تشكيل مجموعة من الخصائص الأخلاقية لديه كالهوية الأخلاقية، التى تنعكس بشكل أو آخر على سلوكياته (Beheshtifar, Esmaeli & Mohadam, 2011, pp. 6- 7).

وتمثل الهوية الأخلاقية ركناً حيوياً وفعالاً فى المساهمة فى إعداد الأبناء للقيام بأدوارهم على أكمل وجه للمشاركة الإيجابية والفعالة فى بناء المجتمع.

وتعرف الهوية الأخلاقية على أنها تكامل للأهداف الأخلاقية، والالتزامات، والقيم، والمعتقدات مع الهياكل المعرفية والانفعالية والتحفيزية للذات (Porter, 2013, p. 3).

ويشير Aquino & Reed (2002) وغيره من الباحثين بأن الهوية الأخلاقية بناء يشتمل على بعدين أساسين، البعد الأول هو البعد العام ويطلق عليه الترميز وفيه يتم التعبير عن السمات الأخلاقية بشكل عام أمام الآخرين، أما البعد الثانى هو البعد الخاص ويطلق عليه الاستدماج وهو يعبر عن مدى تمركز السمات الأخلاقية حول الذات.

كما يمكن غرس الهوية الأخلاقية عن طريق تهيئة مناخ أخلاقي مناسب في بيئة الطلبة، حيث تعمل البيئة المحيطة على توفير الأهداف والقيم والالتزامات التي يمكن أن يكتسب الفرد منها الأفعال الأخلاقية، وهناك آليات عديدة في البيئة لها تأثيراتها الإيجابية (سلوى عبدالمحسن عبد الله، ٢٠١٩، ص ١٢)، ولذلك رأت الباحثة أهمية دراسة متغير الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والكشف عن ما إذا كان هذا المتغير يتأثر ببعض المتغيرات الديموجرافية.

مشكلة البحث

تعد الجامعة هي المؤسسة التعليمية والتربوية التي يقع على عاتقها تعزيز وترسيخ مفاهيم القيم الخلقية في المجتمع، لأن من أهداف الجامعة الرئيسية خدمة المجتمع في كافة المجالات. وأن من أبرز التحديات التى تواجه الجامعة تتمثل في قدرتها على إعداد جيل يقوم بالمسؤولية نحو المجتمع ومشكلاته المختلفة، ولديه القدرة على دعم القيم الأخلاقية والحفاظ على المجتمع من الانهيار والتفكك (محمد عبدالله الحازمي، ٢٠١٧، ص ١٩٨).

ومن جانب أخر يسعى المجتمع الحالي إلى ترسيخ القيم الأخلاقية السليمة والمواطنة الصالحة لتكون جزء لا يتجزأ من شخصيات الأفراد ولتنظيم سلوكهم ولتحديد علاقاتهم مع بعضهم البعض،لتصبح بمثابة المحرك لسلوكياتهم، وتكون موجها لهم خلال إصدار الأحكام الخلقية التي تتوافق مع طبيعة العادات والتقاليد والقوانين السائدة في المجتمع (عبير حسن أحمد، محمد حسن الزبيدي، أحمد عبد الهادي ضيف، محمد عبد الرحمن علي، عطية محمد راجح، ٢٠٢٠، ص ٢٥٩).

حيث أصبح الحديث عن الهوية في الوقت الراهن من الأساسيات التي ينبغي أن يتوفر عليه جهد النخبة الواعية المثقفة من أبناء المجتمع، وذلك لأن المجتمعات لا تحيا بدون هوية، إذ تعتبر الهوية بمثابة البصمة التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، ولا يمكن لمجتمع يريد لنفسه البقاء والتميز أن يتخلى عن هويته (على الطالب مبارك، ٢٠١٩، ص ٩٦).

وتعد الهوية الأخلاقية هي أحد مكونات الهوية الاجتماعية التى تشكل المخططات الذاتية والاجتماعية للشخص تبعاً لنظرية أريكسون في النمو النفسي الاجتماعي، والتي تتأثر في تشكيلها بالعديد من العوامل الاجتماعية والشخصية للفرد، الأمر الذي يستوجب معرفة واكتشاف العوامل المؤثرة عليها والتي تتنبأ بحدوثها (الجوهرة عبد القادر طه، ٢٠٢٣، ص ٦٠).

ومن هنا ظهرت أهمية متغير الهوية الأخلاقية كأحد المفاهيم النفسية الإيجابية والحديثة في مجال الصحة النفسية والمهمة والميسرة للتعلم والتوافق المجتمعي لدعم الطلاب والمعلمين، وعلى الرغم من أهمية المتغير إلا هناك ندرة في البحوث والدراسات – فى حدود علم الباحثة –التى تناولت بالدراسة الهوية الأخلاقية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص الأكاديمي)، ووجود تعارض بين نتائج بعض الدراسات السابقة التى أجريت لمعرفة الفروق فى (النوع، التخصص الأكاديمي) على متغير الهوية الأخلاقية، حيث أشارت نتائج دراسة ولاء زايد الصمادي، رافع عقيل الزغول (٢٠٢٠) لدى عينة من طلبة الجامعة، ودراسة الجوهرة عبد القادر طه (٢٠٢٣)

لدى عينة من الراشدين، ودراسة أحمد محمد محاسنة، عمر عطا الله العظامات، فاتن عبد الرحمن مهيدات (٢٠٢٣) لدى عينة من المراهقين، ودراسة زهير عبد الحميد النواجحة، حسني محمد عوض (٢٠٢١) لدى عينة من الطلبة المراهقين إلى وجود فروق فى الهوية الأخلاقية تعزي لمتغير النوع فى اتجاه الإناث، في حين ذكرت دراسة (2013) Taylar لدى عينة من المراهقين، ودراسة سلوى عبد المحسن عبد الله (٢٠١٩) لدى عينة من طلاب الجامعة عدم وجود فروق فى الهوية الأخلاقية تعزي لمتغير النوع، كما أشارت نتائج دراسة سميرة خالد العمر (٢٠٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة ممارسة القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص فى اتجاه التخصصات الإنسانية، بينما دراسة نعمات أحمد قاسم (٢٠١٨) فقد أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات العينة على مقياس التفكير الأخلاقي لدى طلاب الجامعة تعزي للتخصص الأكاديمي فى اتجاه التخصصات الأدبية، بينما أوضحت نتائج دراسة رهام أبو رومي، جمال الخالدي (٢٠١٧) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة تعزي لمتغير نوع الكلية فى اتجاه الكليات العلمية، في حين ذكرت دراسة (2016) Ibrahim & Al-mehsin التى أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة الجامعة في مستوي الذكاء الأخلاقي يعزي للتخصص الأكاديمي، ودراسة ميثم عبد الكاظم هاشم، علاء عبد الحسن حبيب (٢٠١٨) التى أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في الهوية الأخلاقية لدى الجامعة تعزي للتخصص (علمي ، أدبي)، ودراسة إسلام السيد محمود، سلوى محمد عبد الباقي، ثريا يوسف لاشين (٢٠١٨) لدى طلاب الجامعة التى أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الهوية الأخلاقية تعزي للتخصص (علمي ، أدبي)، ودراسة (Routray& Nayak 2019)لدى طلاب المرحلة الثانوية التى أشارت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي تعزي للتخصص (العلوم، الآداب).

وبناءًا على ماسبق رأت الباحثة ضرورة دراسة متغير الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص الأكاديمي)، والتعرف على مدى تأثره بهذه المتغيرات الديموجرافية أم لا.

ومن ثم تتمثل مشكلة البحث فى الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- هل يختلف مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان عن المتوسط؟

٢- ما الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المشاركين على مقياس الهوية الأخلاقية التى تُعزى إلى النوع (ذكور، إناث)؟

٣- ما الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المشاركين على مقياس الهوية الأخلاقية التى تُعزى إلى التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على الفروق فى الهوية الأخلاقية التى تُعزى إلى بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص الأكاديمي).

أهمية البحث

تكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث فى

١- تمثل الهوية الأخلاقية مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد الأبناء في تحمل دورهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع، فالهوية الأخلاقية هي التي يجب غرسها داخل الفرد أيا كان موقعه في المجتمع. حيث أن الفرد يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع في جميع الأصعدة، وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع إلى جانب كبير منه إلى سوء أخلاقية الفرد.

٢- طبيعة عينة البحث ومرحلتها العمرية من طلاب وطالبات الجامعة، والذين ينتمون إلى مرحلة المراهقة المتأخرة بضغوطها وتحدياتها، وتقلباتها الانفعالية، بالإضافة إلى تعرضهم أكثر من غيرهم لضغوط تأتي من مصادر عديدة: اجتماعية، وأسرية، ومادية، وشخصية، وصحية، وانفعالية، وأكاديمية. فضلا عن ارتفاع معدلات الأعراض الاكتئابية بين طلاب الجامعة، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي وتوافقهم الجامعي.

٣- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالى التي سيتم التوصل إليها فى توجيه القائمين علي العملية التعليمية إلي ضرورة تنمية وتطوير الهوية الأخلاقية لدي طلاب الجامعة.

٤- ترجع أهمية التطبيق لهذا البحث فى إعداد مقياس الهوية الأخلاقية وهو من المقاييس النادرة علي مستوى البيئة العربية.

٥- إعداد برامج لتنمية الهوية الأخلاقية لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات البحث

الهوية الاخلاقية: Moral Identity

يعرف جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى (١٩٩١، ص ١٦٥٩) الهوية فى معجم علم النفس: " أنها الإحساس بالاستمرارية، والشعور بأن ذكرياتنا وأهدافنا وقيمنا وخبراتنا تخصنا نحن، والإحساس بالفردية والاستقلالية".

ويشير محمد إبراهيم عيد (٢٠٠١، ص ٨٤٦) أن الهوية مفهوم له دلالته اللغوية، واستخداماته الفلسفية والاجتماعية، والنفسية والثقافية، فقد استخدم هذا المفهوم على أنحاء شتى للتدليل على الهوية الفردية، وهوية الأنا، والهوية الجماعية، والهوية العرقية والهوية الثقافية. ولفظ الهوية مشتق من أصل لاتينى، ويعنى أن الشىء نفسه Sameness أو الشىء الذى هو ماهو عليه، على نحو يجعله مباينا لما يمكن أن يكون عليه شىء اخر.

ويتفق فاندينبوس والجمعية الأمريكية النفسية (VandenBos & APA, 2015, p.519) و(جابر عبد الحميد ، وعلاء الدين كفافى، ١٩٩١، ص ١٦٥٩) على أن الهوية تتضمن الإحساس بالاستمرارية والشعور بأن نفس الأشخاص اليوم هم الذين كانوا بالأمس وفي العام الماضى والشعور بأن ذكريات الفرد وأهدافه وقيمه ومعتقداته تنتمى الى ذاته.

وبالنسبة للشق الثانى من المفهوم (الأخلاقي Moral) تعرفه الجمعية الامريكية النفسية وفاندينبوس فى قاموس علم النفس (VandenBos & APA, 2015, p.667) أنه (١) يرتبط بالتميز بين السلوك الصواب والسلوك الخطأ، (٢) يصف سلوكا يعتبر أخلاقيا أو مناسبا أو يصف شخصاً أو جماعة يلتزمون بقواعد أخلاقية. كما تم تعريف الأخلاقية (Morality) بأنها نظام من المعتقدات أو مجموعة من القيم المتعلقة بالسلوك الصحيح والتي علي أساسها يتم الحكم على السلوك بأنه مقبولاً أو غير مقبولًا.

وتعرف الهوية الأخلاقية بأنها تصور للذات منظم عن مجموعة من السمات الأخلاقية التى تميز كل شخص عن الآخرين والتى تستند إلى أساس النظرية الاجتماعية المعرفية للذات (Aquino & Reed, 2002, p. 1424).

وتعرف الباحثة الهوية الأخلاقية في ضوء البحث الحالى بأنها " عبارة عن المبادىء والقيم والمعتقدات والسلوكيات الراسخة والمستدمجة بداخل الفرد والتى تساعده على فهم واستيعاب المبادىء الأخلاقية وتجسيدها (ترميزها) وإظهار السمات الأخلاقية أثناء تعاملاته مع الآخرين كالتعاطف، والتسامح، والإيثار، والصدق والنزاهة، والود والاحترام، وهى الأساس فى بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين".

وتقاس إجرائيًا بأنها " الدرجة التى يحصل عليها الطالب أو الطالبة على مقياس الهوية الأخلاقية المستخدم فى البحث الحالى".

الإطار النظري للبحث

يعد السلوك الأخلاقي معيار الحكم على الفرد، ويعد النمو الروحي والخلقي أهم أوجه النمو على وجه الإطلاق فى شخصية الإنسان، حيث أن ارتقاء الجانب الخلقي للإنسان، أنما يدل فى مجموعه على رقي الأمم وتحضرها (هانى فؤاد سيد، رمضان عاشور حسين،٢٠١٧، ص ١٥). كما يؤكد علماء النفس كبياجيه وكولبرج (Piaget, Kohlberg) على أهمية النمو الأخلاقي وخاصة على الدور الرئيسي الذى يقوم به فى تنمية التفكير الأخلاقي للأفراد (Xu & Ma, 2016, p. 2).

حيث يرتبط النمو الأخلاقي ارتباطاً وثيقاً بتكوين الهوية، والهوية الذاتية الأخلاقية ضرورية لعيش حياة هادفة، ممايساهم فى رفاهية الفرد، وبشكل عام يعتقد أن الهوية الأخلاقية تشير إلى أهمية أو بروز الأخلاق فى هوية الفرد، كلما زاد إحساس الفرد بهويته الأخلاقية، كلما زاد الدور الذى تلعبه فى سلوكه والتزامه (Cui, Mao, Shen,& Ma,2021,p.2).

وقد لقي مفهوم الهوية الأخلاقية اهتمامًا نظريًا وفلسفيًا فى المقام الأول أكثر من الأبحاث التجريبية، وربما تكون الطبيعة المجردة والمعقدة لمفهوم الهوية والأخلاق التى جعلت من تطبيق مفهوم الهوية الأخلاقية بشكل منهجي غاية فى الصعوبة، علاوة ذلك يستمر نموذج كولبيرج للنمو المعرفي فى التغلب على المخططات المنهجية الأخرى المنبثقة من مفهموم الأخلاق، وبالرغم من ذلك فإن الحقيقة أن لدينا القليل جداً من الأبحاث التجريبية التى تحققت بشكل مباشر وتأكدت من صحة بناء الهوية الأخلاقية، والتى أوضحت أن الهوية الأخلاقية قد تلعب دوراً مهماً فى الدافع الأخلاقي (Hardy & Carlo, 2005, p. 11).

كما تم تطوير بنية الهوية الأخلاقية بهدف شرح العلاقة بين الحكم الأخلاقي والسلوك الأخلاقي الفعلى وهى فجوة كانت واضحة فى الحسابات النظرية الأخرى حول الأخلاق وخاصة الحسابات التى تركز على أحكام الناس. ويتم تعريف الهوية الأخلاقية والتى تسمى أيضا مفهوم الذات الأخلاقي، على أنها المدى الذى يكون فيه الشخص الأخلاقي جانبا أساسيا من هوية الشخص Misch, Kristen-Antonow & Paulus, 2021, p. 2).

مفهوم الهوية الأخلاقية

يعرف Hardy (2006, p. 208) أن الهوية الأخلاقية تقوم على الميل الإنساني الداخلي الذى يعمل على تحفيز السلوك بما يتوافق مع الأنظمة الذاتية للفرد. وبهذا، عندما يتم تركيز سمات معينة فى هوية الأفراد، فإن مشاعر الواجب والمسؤولية تزيد من الرغبة فى التعايش مع هذه السمات، ووفقاً لذلك، يتم تحفيز الأفراد للتصرف بأسلوب أخلاقي.

ويذكر (Taylar (2013, p. 5 الهوية الأخلاقية أنها إحساس الفرد بذاته كشخص أخلاقي و إلى أى مدى يتم دمج القيم والأهداف الأخلاقية للفرد وأهمية الهوية الذاتية له.

وتعرف ولاء زايد الصمادى، ورافع عقيل الزغول (٢٠٢٠، ص ٧٠٦) الهوية الأخلاقية بأنها القيم الأخلاقية التى يعتقد بها الفرد فى حياته، ويحاول التقيد بها، بحيث تصبح من أهم موجهات السلوك لديه. وهى الالتزام بمجموعة من الصفات الشخصية التى تصف الأفراد وهى: الاهتمام بالآخرين، والكرم، وتقديم المساعدة للآخرين، والجد والاجتهاد، والنزاهة والصداقة، واللطف.

وفى ضوء التعريفات السابق ذكرها للهوية الأخلاقية تعرف الباحثة الهوية الأخلاقية بأنها " عبارة عن المبادىء والقيم والمعتقدات والسلوكيات الراسخة والمستدمجة بداخل الفرد والتى تساعده على فهم واستيعاب المبادىء الأخلاقية وتجسيدها (ترميزها) وإظهار السمات الأخلاقية أثناء تعاملاته مع الآخرين كالتعاطف، والتسامح، والإيثار، والصدق والنزاهة، والود والاحترام، وهى الأساس فى بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ".

النماذج والنظريات المفسرة للهوية الأخلاقية

١- نموذج (Blasi, 1983) فى الهوية الأخلاقية

يشير النموذج الذاتي إلى ثلاثة مكونات رئيسية للأداء الأخلاقي، ويركز المكون الأول الذات الأخلاقية أو الهوية الأخلاقية، على أهمية وبروز القيم الأخلاقية فى الهوية الذاتية للفرد، ويعكس هذا المكون الفروق الفردية فى المدى الذى يكون فيه الأخلاق مركزية أو أساسية لإحساس الفرد بالذات. أما المكون الثانى من نموذج الذات يشير إلى إحساس الفرد بالمسؤولية الشخصية عن السلوك والفعل الأخلاقي. ويعتبر هذا الشعور بالمسؤولية الشخصية هو جانب مهم من العلاقة بين الحكم والفعل، لأنه يورط الذات فى العمل ولأنه يعكس إحساساً شخصياً بالقيمة الأخلاقية، قبل أن يؤدي إلى الفعل الأخلاقي، قد يمر الحكم الأخلاقي من خلال حكم المسوؤلية، بحيث لاينظر إلى الفعل على أنه أخلاقي فحسب، بل يعتبر ضرورياً للفرد باعتباره مسؤوليته. والمكون الثالث هو الاتساق الذاتي، حيث أن الدافع الأساسي فى أداءالشخصية هو الاتساق الذاتي، وهو دافع لا يمكن إشباعه إلا من خلال التطابق بين الحكم والفعل. وبذلك فيعبر الاتساق الذاتي عن الميل البشرى الطبيعى للرغبة فى العيش بشكل متسق مع إحساس الفرد بذاته عندما تتركز ذات الفرد على المخاوف والاهتمامات الأخلاقية، فإن هذا الميل يعمل بمثابة دافع أخلاقي رئيسي (Hardy & Carlo, 2011, p. 496) (Walker, 2004, pp. 2- 4).

٢- نموذج (Aquino &Reed,2002)

أقترح (Aquino & Reed (2002 نموذجا للهوية الأخلاقية يتوافق مع مبادئ ومفاهيم النظرية المعرفية الاجتماعية، حيث أنهم يعرفون الهوية الأخلاقية على أنها مخطط ذاتي منظم يرتبط بمجموعة السمات الأخلاقية المحددة ومنها(على سبيل المثال: الاهتمام بالآخرين، عطوف، عادل، ودود، معطاء، مساعد، يعمل بجدية، صادق، طيب) والتى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالذاكرة (Narvaez & Lapsley, 2009, p. 249).

ويذكر Lapslepy & stey (2014, p. 90) إلى أن نموذج (Aquino & Reed, 2002) يفترض على سبيل المثال أن الهوية الأخلاقية هى بعد من أبعاد الفروق الفردية. وقد تكون الهوية الأخلاقية مجرد واحدة من العديد من الهويات الاجتماعية التى يقدرها الفرد، ويوجد اختلافات فردية فى مركزية الأخلاق فى تعريف الأفراد لذواتهم. علاوة على ذلك، يفترضون أن الهوية الأخلاقية هى آلية أساسية يتم من خلالها ترجمة الأحكام والمثل الأخلاقية إلى سلوك.

ووفقاً لهذا النموذج تتكون الهوية الأخلاقية من بعدين هما: البعد الخاص والبعد العام. فبالنسبة للبعد الخاص الاستدماج (Internalization) فيعكس مدى درجة الاستفادة من مجموعة السمات الأخلاقية المتمركزة حول مفهوم الذات (Hardy, Bean & Olsen, 2015, p. 1543). أما البعد العام الترميز (Symboliztion) فإنه يشير إلى الدرجة التي من خلالها تنعكس السمات الأخلاقية في سلوكيات وأفعال الفرد العامة أي التعبير عن هذه السمات علنا من خلال تصرفات الشخص في العالم المحيط به (Aquino & Reed, 2003, p. 1272).

٣- نظرية النمو النفسى الاجتماعى لإريكسون (١٩٦٨)

يرى Erikson أن هناك تقارباً بين الذات والأخلاق، وذكر أن الهوية والإخلاص ضروريان من أجل تحقيق القوة الأخلاقية، واعتبر القدرة الأخلاقية المعيار الصحيح للهوية، وهذا يعنى أن الشخص الأخلاقي يربط بشكل مثالي بين الأخلاق والهوية، حيث تمثل الهوية الأخلاقية الهدف الواضح لكل من نمو الأخلاق ونمو الهوية (Lapsley,2015, p. 164).

وبحسب النموذج النظرى النفسى الاجتماعى لإريكسونErikson,s، فإن تطور الهوية يتم عبر مرور الفرد بمراحل نمائية متتابعة، حيث تميل بعض القضايا إلى المعالجة والحل بترتيب متناسق، يمكن التنبؤ بها عبر دورات الحياة، ويبلغ تطور الهوية ذروته فى مرحلة المراهقة، ويمكن اعتبار هذا التطور دليل على بلوغ النضج المعرفى والأخلاقي، مثل تطور التفكير الأخلاقي، والانفتاح على التنوع، والتسامح، والتعاطف، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية (Gerson & Neilson, 2014, p. 3).

وينظر الاتجاه المعرفى الاجتماعى إلى الهوية الأخلاقية كمخطط للذات الأخلاقية، والذى يتألف من مجموعة مترابطة من السمات والقيم الأخلاقية، ويفترض أن الشخص الذى تكون هويته الأخلاقية متاحه بشكل أكبر أمام مفهومه الذاتي يقوم بالتصرف بطريقة تتوافق مع تصوراته الأخلاقية، وهذا يعنى أن الشخص ذو الهوية الأخلاقية القوية يمتلك مستوى عالياً من الاهتمام والاحترام لحقوق ومصالح الآخرين(Smith, Aquino, Koleva & Graham, 2014 , p. 1555).

أهمية الهوية الأخلاقية

تتبع أهمية الهوية الأخلاقية من كونها محاولة وصول الفرد المستمر لامتلاك الخصائص والسمات الأخلاقية المتجذرة فى مفهوم الذات، كما تدعم الهوية الأخلاقية اتخاذ قرارات وسلوكيات الأفراد بطريقة إيجابية فى المواقف المختلفة، وهى تقلل من احتمال الانخراط فى سلوك تفاوضى مخادع، وأيضا يمكن للهوية الأخلاقية أن تقلل من احتمالية الغش الأكاديمي لطلاب الجامعات، كما تساعد الهوية الأخلاقية على التأثير الإيجابى على العلاقات بين الأفراد وبين المجموعات، ويتضح أن الكثير من الدلائل قد أثبتت الدور المهم الذى تؤديه الهوية الأخلاقية فى عمليات اتخاذ القرارات والسلوكيات الأخلاقية لدى الأفراد فى السياقات والبيئات الاجتماعية المختلفة، ويضيفون بأن الهوية الأخلاقية تؤثر إيجابيا على السلوكيات الاجتماعية إذ أن الأفراد ممن لديهم مستويات عالية من الهوية الأخلاقية يظهرون مستويات أعلى من التعاطف وانخفاض مستوى العدوانية، وإظهار فى انخفاض السلوكيات الضد اجتماعية، كما وأنهم أكثر قدرة على إظهار الوعى الأخلاقي فى مختلف السياقات، ولديهم اهتمام بالصحة النفسية والاجتماعية للآخرين (Mingzheng, Xiaoling, Xubo & Youshan, 2014, p. 317).

وحيث أن امتلاك مستويات عالية من الهوية الأخلاقية يؤثر على السلوكيات الاجتماعية التى يظهرها الأفراد فى السياقات الاجتماعية ومن أهمها السلوك الأخلاقي، وتعتبر الهوية الأخلاقية مصدراً مهماً فى إيجاد الدافعية الأخلاقية لدى الفرد، والتى توجهه نحو أداء السلوكيات المقبولة اجتماعياً والابتعاد عن تلك غير المقبولة والمرفوضة. والهوية الأخلاقية هى ماتدفع الفرد لإظهار السلوكيات الأخلاقية، والتى تعد أساس صلاح المجتمعات الإنسانية (Kavussanu, Stanger & Ring, 2015, p. 6).

وتمثل الهوية الأخلاقية جزءاً مهماً من المفهوم الذاتي للفرد، حيث تعمل على تحفيز الأشخاص إلى الاهتمام بشكل أكبر بالتصرفات الأخلاقية. ويرى (Blasi,1984) أن الهوية الأخلاقية أحد الفروق الفردية التى تعكس مدى أهمية الأخلاق لدى الشخص أوالصفات المحددة لشعوره بذاته، وعليه فإن الشعور بأهمية الالتزام بالانخراط فى عمل

أخلاقي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالهوية الأخلاقية من خلال الرغبة فى الحفاظ على اتساق الذات (Aquino, McFerran & Laven, 2011, p. 704).

ويعكس منظور الهوية الأخلاقية مدى رؤية الفرد للمكونات المختلفة لهويته على أنها أخلاقية كالقيم، والأهداف، والفضائل، فعندها تكون تلك المكونات مهمة بالنسبة لهويته فإن ذلك سيعمل على تحفيزه للتصرف بما يتوافق مع الشعور الأخلاقي بداخله، كما أن الفرد يفكر فى إحساس محدد للهوية أو تعريفاً ذاتياً للجوانب الأخلاقية لنفسه، ويدور هذا حول تصورات معينة تتعلق بخصائص ومشاعر وسلوكيات الشخص الأخلاقي، ممايجعل الفرد قد يعتمد بعد ذلك على هويته الأخلاقية لإتخاذ قراراته الأخلاقية فى علاقات الفرد اليومية مع الآخرين، وبالتالى الهوية الأخلاقية هى بناء مهم له القدرة على التنبؤ بالأحكام الأخلاقية والنوايا والتصرفات الأخلاقية (Vitell, King, Howie, Toti, Albert, Hidalgo, & Yacout, 2016, pp. 148 – 150).

حيث تعبر الهوية الأخلاقية عن المفاهيم الأخلاقية كالطبية، والعدالة، والرحمة، وتعتبر أساسية ومهمة بالنسبة للمفهوم الذاتي، حيث يسعى الفرد من خلالها فى الحفاظ على إيمانه بالالتزامات الأخلاقية المحددة للهوية (Narvaez & Lapsely, 2009, p. 245).

كما تعنى الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية قوة العلاقات بين الجوانب الأخلاقية التى تمثلها الشبكة المعرفية المترابطة لدى الفرد والتى تتعلق بسماته الأخلاقية ومشاعره الأخلاقية وسلوكه الأخلاقي، لذا قد يمتلك الأشخاص ذوي الهوية الأخلاقية المرتفعة أفكاراً أكثر وأسرع فيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية التى تعمل على مساعدة الآخرين، بينما يمتلك الأشخاص ذوي الهوية الأخلاقية المنخفضة شبكة معرفية غير مترابطة بشكل قوي (Lee, Winterich, & Ross Jr, 2014, p. 6).

وتظهر الهوية الأخلاقية كوسيلة بديلة تدعم نية التصرف بشكل أخلاقي، وبالتالى سد الفجوة بين الوعى الأخلاقي والعمل الأخلاقي، وتبرر الهوية الأخلاقية قرارات التصرف وفقاً لفهم الفرد الأخلاقي لالتزاماته الأخلاقية الشخصية، كما أن الهوية الأخلاقية تسهم فى التأثير على بناء السلوك الأخلاقي، أى التزام الشخص بالقيم الأخلاقية بشكل كبير فى تحديد ما هو صواب أوخطأ، ويعتبر الانجذاب إلى الهوية الأخلاقية قد أدى بالعديد من طلابنا إلى تعديل تصوراتهم مع الظروف المتغيرة وتحويل معتقداتهم الأخلاقية رداً على المشكلات الأخلاقية المعقدة والصعبة، ويشير هذا إلى قدرات التنظيم الذاتي العامة التى يبدو أننا جميعاً نمتلكها، والتى تسمح لنا بتحويل أنفسنا بغرض الحفاظ على الذات الأخلاقية المتماسكة (Neesham & Gu, 2015, pp. 4- 9).

دراسات سابقة

سعت الباحثة إلى استعراض أهم الدراسات والبحوث التى تناولت المتغير موضع البحث وهو الهوية الأخلاقية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وذلك من أجل التعرف على : الأهداف والأدوات، والمنهج المستخدم، والمشاركين، والنتائج التى توصلت إليها الدراسات والبحوث، والإستفادة منها، وبناءًعلى ماسبق تستعرض الباحثة الدراسات والبحوث السابقة وقد تم ترتيبهم بشكل منظم من الأقدم للأحدث واتبعت ذلك بخلاصة وتعقيب، وفيما يلى عرضاً موجزاً لتلك الدراسات.

دراسة: Taylar (2013)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الهوية الأخلاقية والوعي بالعدالة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة (٥٨) مراهقاً من داخل المدينة فى الصفين التاسع والثانى عشر، وتم استخدام في هذه الدراسة استبيان مكتوب فيه قيم وعي المراهقين بقضايا العنصرية والتمييز على أساس النوع والطبقية، والتى أشارت نتائجها أن الإناث ركزت إلى حد ما بشكل أكبر على القيم الأخلاقية من حيث المركزية أو الأهمية للذات وعبرن أيضا عن ردود تفسيرية أكثر نضجا من الذكور، وعدم وجود علاقة بين الهوية الأخلاقية للمراهقين ومستوى الوعي بالعدالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الهوية الأخلاقية تعزي للعمر أو النوع.

دراسة: Upadhyaya (2015)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين النوعين في الحكم الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة التاسعة، وتم استخدام في هذه الدراسة مقياس الحكم الأخلاقي الذى أعده Pal & Misra، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق فردية في الحكم الأخلاقي تعزي لمتغير النوع فى اتجاه الإناث مقارنة بأقرانهم من الذكور.

دراسة: ميثم عبد الكاظم هاشم، علاء عبد الحسن حبيب (٢٠١٨)

استهدفت الدراسة التعرف على حيوية الضمير لدى طلبة كلية التربية الاساسية، ودلالة الفروق فى حيوية الضمير لدي طلبة كلية التربية الاساسية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وفقا لمتغيري النوع (طلاب – طلبات) والتخصص (علمى – انسان)، والهوية الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية الاساسية، ودلالة الفروق فى الهوية الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية الاساسية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وفقاً لمتغيري النوع (طلاب – طالبات) والتخصص (علمى – انسانى)، والعلاقة بين متغيري حيوية الضمير والهوية الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية الاساسية، وتألفت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة إذا اشتملت

على (١٧٦) طالباً و (٢٢٤) طالبة، وتم استخدام مقياس لحيوية الضمير ومقياس الهوية الأخلاقية وجد الباحثان أنهما مناسبا للبحث الحالى، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى، وقد اظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين حيوية الضمير والهوية الأخلاقية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفقاً لمتغيري النوع (طلاب – طالبات) والتخصص (علمى – انساني).

دراسة: إسلام السيد محمود، سلوى محمد عبد الباقي، ثريا يوسف لاشين (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الهوية الأخلاقية والكفاءة الوجدانية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الهوية الأخلاقية والكفاءة الوجدانية تعزي للنوع (ذكور، إناث) ، التخصص (الأدبي، العلمي)، والتفاعل الثنائي بينهما، وتكونت عينة البحث من (٣٣٢) طالبا وطالبة بواقع (٩٩ ذكور، ٢٣٣ إناث)، وبواقع (١٧٧ من طلاب التخصص العلمي، ١٥٥ من طلاب التخصص الأدبي) من طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، والملتحقين في الفرق الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، ومن المقيدين بالشعب العلمية والأدبية، واستخدم الباحث مقياس الهوية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة (من إعداد الباحث)، ومقياس الكفاءة الوجدانية لدى طلبة الجامعة (من إعداد الباحث)، وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي)، وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها : – وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الهوية الأخلاقية ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الوجدانية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على متغيري الهوية الأخلاقية والكفاءة الوجدانية تعزي للنوع (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي)، والتفاعل الثنائي بينهما.

دراسة: سلوى عبد المحسن عبد الله (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الهوية الأخلاقية والتعاطف، وتكونت العينة من (٢٧٩) مشاركة في مرحلة بداية الرشد (متوسط العمر = ٢١،٣٧، والانحراف المعياري = ١،١٢١)، وقد طبق عليهن مقياس الأهمية الذاتية لأكينو وريد (٢٠٠٢)، ومقياس التفهم الوجداني (التعاطف) لكارزو ومايز، تعريب الكفافي والدواش (٢٠٠٦)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الارتباطي، وقد دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للهوية الأخلاقية والدرجة الكلية للتعاطف بأبعاده الفرعية، ووجود علاقة موجبة ودالة بين بعدي الهوية الأخلاقية (الاستدماج والتجسيد) والأبعاد الفرعية للتعاطف، فيما عدا بعدي الاستجابة الملحة والانتباه الوجداني لم تكن دالة مع بعد التجسيد، كما دلت النتائج على قدرة التعاطف على التنبؤ بالهوية الأخلاقية.

دراسة: سلوى عبد المحسن عبد الله (٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية ببعديها الاستدماج والتجسيد لدى طلبة جامعة أم القرى، على عينة قوامها (٢٢٨) طالبة و (٢٠٦) طالباً بجامعة أم القرى وذلك بتطبيق مقياس الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية من إعداد أكينو وريد (٢٠٠٢) وتقنين الباحثة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، ودلت النتائج على عدم وجود فروق داله إحصائياً في بعدي الهوية الأخلاقية تعزى لاختلاف النوع أو الفئة العمرية.

دراسة: (2019) Nayak & Routray

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحكم الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت العينة من طلاب المرحلة الثانوية فى منطقة مايوربهانج فقط، والتى أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الأخلاقي تعزي للنوع (طلاب، طالبات)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الأخلاقي تعزي للتخصص (العلوم، الآداب).

دراسة: ولاء زايد الصمادي، رافع عقيل الزغول (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقى لدي طلبة الجامعة، وفيما إذا كان هناك فروق فى مستوى الهوية الأخلاقية والسلوك الأخلاقى تبعا لمتغيرى النوع ونوع الكلية، والكشف عن القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقى، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠٠ طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس، ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس أكوينو وريد (Aquino & Reed, 2002) ومقياس السلوك الأخلاقى المطور من قبل الباحثين واستخدم المنهج الوصفى الارتباطى فى البحث، وأشارت نتائج الدارسة أن مستوى الهوية الأخلاقى كان مرتفعاً وأن مستوى السلوك الأخلاقى كان متوسطاً، كما بنيت النتائج وجود فروق فى مستوى الهوية الأخلاقية تبعا لمتغير النوع، فى اتجاه الإناث، وعدم وجود فروق تبعا لمتغير نوع الكلية، وكشفت النتائج أن الهوية الأخلاقية كانت عامل تنبؤ دال إحصائيا بالسلوك الأخلاقى.

دراسة: محمد أمين ملحم، عبد الناصر ذياب الجراح، فيصل خليل الربيع، وليد سليمان هياجنه (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الهوية الأخلاقية لدى الطلبة المراهقين فى مدارس مديرية تربية وتعليم إربد الثانية في ضوء متغيري النوع والفئة العمرية، وتكونت عينتها من (٣٩٨) مراهقا ومراهقة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف

الدراسة استخدام مقياس الهوية الأخلاقية الذى أعده أكوينو وريد بعد التحقق من صدقه وثباته على البيئة الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الأخلاقية ككل وعلى بعد الرمزية لدى الطلبة المراهقين كان مرتفعا، فى حين كان بمستوى متوسط على بعد الرمزية، وأن مستوى الهوية الأخلاقية ككل وعلى بعد الرمزية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور، كما أظهرت النتائج أن المراهقين من الفئة العمرية من (١٢– أقل من ١٦ عام) يتفوقون على الفئة العمرية من (١٦–١٨ عام) فى مستوى الهوية الأخلاقية ككل، وعلى بعد التمثل، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (a =٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للهوية الأخلاقية، وعلى بعدي التمثل والرمزية تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري: النوع والفئة العمرية.

دراسة: زهير عبد الحميد النواجحة، حسني محمد عوض (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى الهوية الأخلاقية ومقاومة الإغراء والتحقق من العلاقة الارتباطية بينهما، والكشف عن الفروق في الهوية الأخلاقية ومقاومة الإغراء وفقاً لمتغير النوع، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٣) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية بمحافظة خان يونس، واستخدم الباحثان مقياس الهوية الأخلاقية من إعداد أكينو وريد (٢٠٠٢)، ومقياس مقاومة الإغراء من إعداد غولي والعكيلي (٢٠١١)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن مستوى الهوية الأخلاقية ومقاومة الإغراء جاء بمستوى يزيد عن المتوسط، وبينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الهوية الأخلاقية ومقاومة الإغراء، ووجود فروق في الهوية الأخلاقية فى اتجاه الإناث، وفروق في مقاومة الإغراء فى اتجاه الذكور.

دراسة: Mahmoud, Issa, Turki & Ali (2022)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الهوية الرياضية والقيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة التربية البدنية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) طالباً وطالبة الذين تم اختيارهم عشوائياً من طلاب كلية التربية البدنية في جامعة اليرموك، وتم استخدام منهج وصفي لتحليل البيانات، ولجمع البيانات تم تطبيق استبيان، يتكون الاستبيان من مقياس الهوية الرياضية ومقياس القيم الأخلاقية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الهوية الرياضية والقيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة التربية البدنية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في القيم الأخلاقية تعزي إلى النوع (ذكور، إناث).

دراسة: الجوهرة عبد القادر طه (٢٠٢٣)

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالهوية الأخلاقية من خلال المرونة النفسية والجمود الفكري لدى الراشدين، وفقًا لدرجات أفراد العينة على مقياس

المرونة النفسية ومقياس الجمود الفكري، ومعرفة مستوى أفراد العينة في المرونة والجمود والهوية الأخلاقية ببعديها (الاستدماج والتجسيد)، ومعرفة دلالة الفروق في متغير الهوية الأخلاقية وفقًا للنوع والعمر ومكان الإقامة، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٥٤٥) من الذكور والإناث الراشدين في مكة وجدة، طبق عليهم مقاييس (الهوية الأخلاقية، والجمود الفكري، والمرونة النفسية)، وأعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التنبؤي، وأسفرت النتائج على أن مستوى الجمود الفكري لدى أفراد العينة فوق المتوسط على مقياس الجمود، بينما يتراوح بين عالي وفوق المتوسط في المرونة والهوية الذي تقدم فيه الاستدماج على التجسيد، ووجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للجمود والدرجة الكلية للهوية، ووجود علاقة موجبة بين الهوية وابعادها مع معظم أبعاد المرونة النفسية، وأتضح وجود فروق في الهوية وفقًا للنوع فى اتجاه الإناث فيما يتعلق بنمط الاستدماج والدرجة الكلية، بينما لا توجد فروق في الهوية الأخلاقية وفقاً لمكان الإقامة فقد كانت فى اتجاه سكان جدة، بينما لم تكن هناك فروق تبعاً للسن على مقياس الهوية الأخلاقية، كما أتضح أن المرونة النفسية تتنبأ بالهوية الأخلاقية بنسبة أكبر من الجمود الفكري.

دراسة: (2023) Cheng & Binjie

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين السمات الشخصية والهوية الأخلاقية لطلاب الكلية والتأثير الوسيط للوعي القانوني عليها، وتكونت عينة هذه الدراسة من (١٨٧٨) طالباً جامعياً، وتم مسح مقياس الوعي القانوني ومقياس الهوية الأخلاقية ومقياس مسح سمات الشخصية الخمسة الكبار، وأظهرت نتائج الدراسة أن : ١) ارتبطت الهوية الأخلاقية والوعي القانوني ارتباطاً بإيجابياً معنويا مع الضمير والقبول والانفتاح والانبساطية، بينما ارتبطت ارتباطاً سلبياً معنوياً مع العصابية، ٢) أظهرت سمات الشخصية والهوية الأخلاقية والوعي القانوني اختلافات كبيرة بين النوعين، أيضا كان هناك اختلاف كبير بين النوعين في تأثير الضمير على الهوية الأخلاقية ، ٣) خفف الوعي القانوني بشكل سلبي من تأثير الضمير والموافقة على الهويات الأخلاقية للطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات – فى حدود علم الباحثة – العربية والأجنبية وخاصة العربية التى تناولت الهوية الأخلاقية. وأظهرت بعض الدراسات مثل دراسة ميثم عبد الكاظم هاشم، علاء عبد الحسن حبيب (٢٠١٨)، ودراسة إسلام السيد محمود، سلوى محمد عبد الباقي، ثريا يوسف لاشين (٢٠١٨)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة فى الهوية الأخلاقية والتى تعزى لمتغير (النوع، التخصص الأكاديمي)، ودراسة (2019) Nayak & Routray إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية فى الحكم الأخلاقي والتى تعزى

لمتغير (النوع، التخصص الأكاديمي) بينما أظهرت دراسة ولاء زايد الصمادي، رافع عقيل الزغول (٢٠٢٠) لدى طلبة الجامعة، ودراسة الجوهرة عبد القادر طه (٢٠٢٣) لدى الراشدين، ودراسة Taylar (2013) لدى المراهقين، ودراسة زهير عبد الحميد النواجحة، حسني محمد عوض (٢٠٢١) لدى طلاب المرحلة الثانوية إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الأخلاقية تعزي للنوع فى اتجاه الإناث، كما أظهرت بعض الدراسات مثل دراسة تامر مقالدة (٢٠١٤) لدى طلبة الجامعة، ودراسة سميرة خالد العمر (٢٠٢١) لدى طلبة الجامعة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الحكم الأخلاقي، وفي درجة ممارسة القيم الأخلاقية تعزي للتخصص فى اتجاه الكليات الأدبية وقد لاحظت الباحثة – في حدود علم الباحثة – أن العينة التى تتناول متغير الهوية الأخلاقية معظمهما فى المرحلة الجامعية حيث تتبلور الهوية الأخلاقية، واستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفى لكونة أكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة. كما يتضح اختلاف عينات الدراسات سواء الطلاب فى المرحلة الثانوية، أو المراهقين، أو الراشدين. ولذلك قامت الباحثة بدراسة الفروق بين الطلبة فى الهوية الأخلاقية تبعاً لهذه المتغيرات.

فروض البحث

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١–لا يختلف مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان عن المتوسط.

٢– لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

٣– لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).

محددات البحث

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الهوية الأخلاقية، طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب جامعة حلوان بالشعب العلمية والأدبية والمقيدين بالفرق الدراسية الأربعة (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

المحـــددات الزمنيـــة: طُبـق البحـث فـي الفصـل الدراسـي الثـاني للعـام الدراسـي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في كلية التربية جامعة حلوان.

إجراءات البحث

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

١. مـــنهج البحـــث: اقتضـت طبيعـة البحـث الحـالي اسـتخدام المـنهج الوصـفي (المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق علـى مقيـاس الهويـة الأخلاقيـة وعواملـه الفرعيـة تبعًـا لاخـتلاف النـوع (ذكـور، إنـاث)، والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).

٢. عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

١.٢. عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (٣٥٠) طالبًـا وطالبـة مـن طـلاب كليـة التربيـة جامعـة حلـوان، والـذين تـم اختيـارهم مـن الشـعب الأدبيـة والعلميـة بـالفرق الدراسـية الأربعـة (الفرقـة الأولـى، الفرقـة الثانيـة، الفرقـة الثالثة، الفرقة الرابعة)، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٣) سنة، بمتوسط عمري (١٩,٥٥) سنة وانحراف معياري (١,٠٥٠) سنة، وبواقع (٥٧ ذكور، ٢٩٣ إناث). وفيما يلي جدول توزيع العينة:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٥٧	١٩,٤٩	١,١٦٧	%١٦,٢٩
	إناث	٢٩٣	١٩,٥٦	١,٠٢٨	%٨٣,٧١
التخصص الدراسي	علمي	١٨٧	١٩,٧٢	١,٠٩١	%٥٣,٤٣
	أدبي	١٦٣	١٩,٣٤	٠,٩٦٥	%٤٦,٥٧
العينة ككل		٣٥٠	١٩,٥٥	١,٠٥٠	%١٠٠

٢.٢. العينـة الأساسـية للبحـث: وتكونـت تلـك العينـة مـن (٦٠٢) طالبًـا وطالبـة مـن طلاب كلية التربية جامعة حلوان، والذين تم اختيارهم من الشعب الأدبية والعلمية بالفرق الدراسية الأربعـة (الفرقـة الأولـى، الفرقـة الثانيـة، الفرقـة الثالثـة، الفرقـة الرابعـة)، وممـن

تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٣) سنة، ومتوسط عمري (١٩,٧٧) سنة وانحراف معياري (١,٢٢٩)، وبواقع (٢٣٠ ذكور، ٣٧٢ إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢٣٠	١٩,٨٧	١,٣٩٣	%٣٨,٢١
	إناث	٣٧٢	١٩,٧١	١,١١٤	%٦١,٧٩
التخصص الدراسي	علمي	٢٨٣	١٩,٨٣	١,١٥٧	%٤٧,٠١
	أدبي	٣١٩	١٩,٧٢	١,٢٨٩	%٥٢,٩٩
العينة الأساسية ككل		٦٠٢	١٩,٧٧	١,٢٢٩	%١٠٠

أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث على مقياس الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان (إعداد/ الباحثة)، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

مقياس الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان (إعداد/ الباحثة)

قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس لقياس الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلى توضيح خطوات بناء المقياس والهدف منه ومبررات إعداده وخصائصه السيكومترية

١. الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى تعرف مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان من خلال عاملين أساسيين هما: الاستدماج، الترميز.

٢. خطوات إعداد المقياس

تتلخص خطوات إعداد مقياس الهوية الأخلاقية حتى وصل لصورته النهائية إلى:

١. قامت الباحثة بتحديد الهدف من إعداد هذ المقياس، حيث يهدف هذا المقياس إلى التعرف علي مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٢. إطلعت الباحثة- فى حدود ماتوفر لها- على التراث السيكولوجى والأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية حول مفهوم الهوية الأخلاقية، وما يتضمنه من مفاهيم

وأبعاد ونظريات مختلفة، وذلك للمساعدة للوصول إلى مفهوم الهوية الأخلاقية الذى يتبناه البحث الحالى.

٣. قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس التى هدفت إلى قياس الهوية الأخلاقية بأبعادها المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة على حدا والتي تركز على جوانب معينة، ومن المقاييس التي قامت الباحثة بالاطلاع عليها، مقياس الهوية الأخلاقية (Aqnino & Reed, 2002) ، (Black et al.,2016) ، (Atkins et al., 2004)، ومقياس القيم الخلقية إعداد (حازم شوقي محمد، ٢٠١٥).

٤. تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للهوية الأخلاقية بما يتلائم مع أهداف البحث وطبيعة العينة، ووضع التعريفات الإجرائية لكل بعد، وذلك فى ضوء ماتم الاطلاع عليه من مفاهيم نظرية ودراسات سابقة، والتمكن من قياسها بطريقة إجرائية، وقد بلغ عدد عبارات المقياس فى صورته الأولية (ملحق رقم ١) (٢٧ عبارة) وزعت على بعدين للهوية الأخلاقية، حيث بلغ عدد عبارات البعد الأول (الاستدماج ١٣ عبارة)، وبلغ عدد عبارات البعد الثاني (الترميز ١٤ عبارة) وروعي أن تكون العبارات واضحة ومحددة بعيدة عن الغموض.

٥. تم إعداد المقياس فى صورته الأولية وعرضه على أحد عشر محكماً من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الفرعي المندرجة ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له، ومدى ارتباطها بالمقياس ككل، وإدخال التعديلات اللازمة على العبارات التى تتطلب ذلك، والتأكد من سلامة اللغة، وصياغة العبارات، واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل بعد من الأبعاد الفرعية.

وقد أسفرت عملية التحكيم عن حذف عبارة واحدة (العبارة رقم (٥) بالبعد الثاني) لعدم انتمائها للبعد المندرجه ضمنه، أو تشابهها مع عبارات أخرى أو لتكرارها، وتم إضافة عبارة واحدة، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً.

٦. صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس واستقرت على استخدام مقياس ثلاثى (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث تتيح للمفحوص التعبير عن رأيه بدون أن يؤدى زيادة عدد البدائل عن ذلك إلى تشتت المفحوص.

٧. قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث التي تبلغ قوامها(٣٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وقد نتج عن الصدق حذف عبارة واحدة كما هو موضح بالخصائص السيكومترية.

٣. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس من خلال عدة طرق: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، الصدق العاملي (التوكيدي)، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة

أ-الصدق الظاهري (المحكمين)

عرض المقياس فى صورته الأولية على(١١ محكمين) من أساتذة الصحة النفسية لإبداء الرآى حول مدي إرتباط العبارات بأبعاد المقياس والمقياس ككل، وللتأكد من سلامة اللغة وإجراء أي تعديلات أو إضافة للمقياس، وقد تم الإتفاق على بعدين للمقياس التى سبق وتم تحديدهم، وتم حذف عبارة واحدة، وإضافة عبارة واحدة ، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات بناءًا على توجيهات السادة المحكمين.

ب-الصدق العاملي Factorial Validity

تم تطبيق مقياس الهوية الأخلاقية على عينة قوامها (٣٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان لحساب الصدق العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بنية المقياس، وتم ذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي AMOS. v.26،

وتم حساب معاملات الانحدار المعيارية واللا معيارية والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت"، والشكل (١) يوضح النموذج المستخرج من التحليل

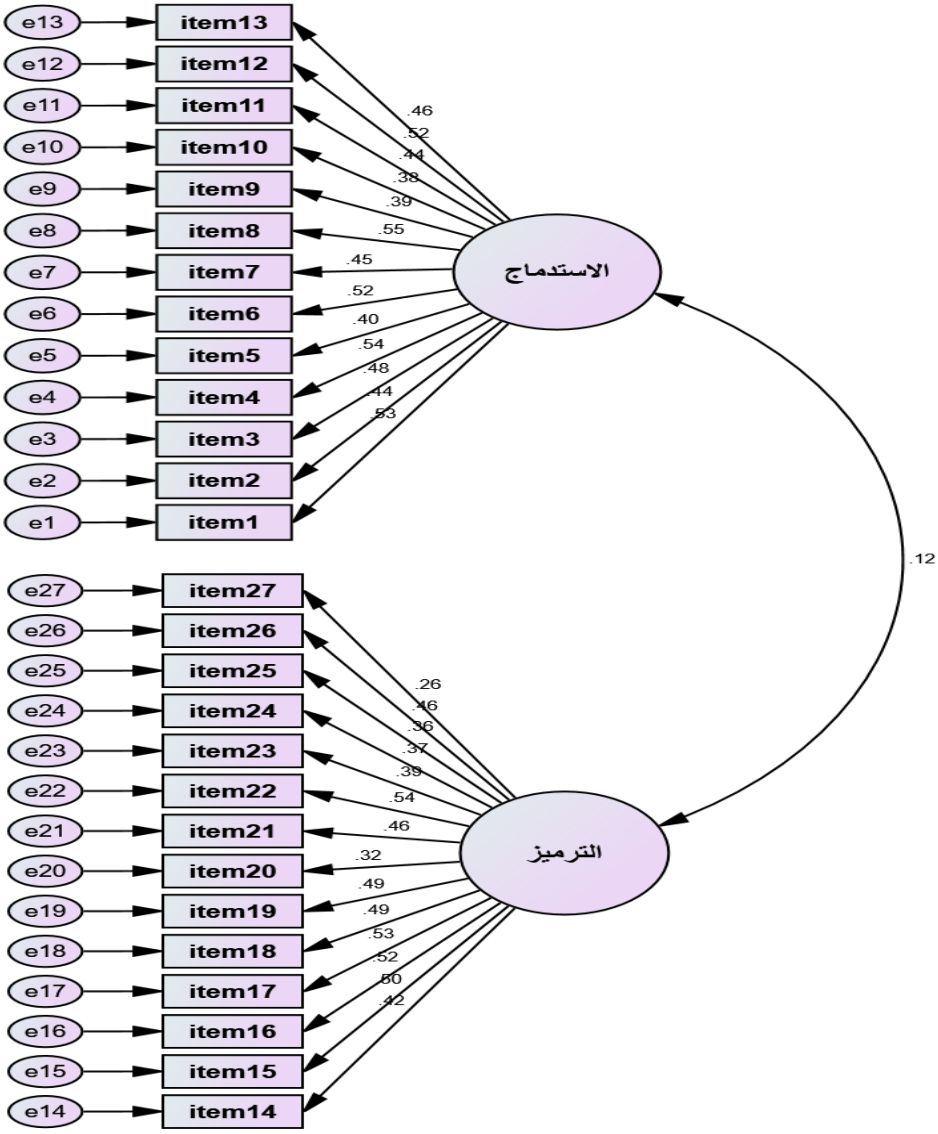

العاملي التوكيدي:

شكل (١) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الهوية الأخلاقية (ن=٣٥٠).

جدول (٣)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الهوية الأخلاقية (قبل إجراء التعديلات).

رقم المفردة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	الاستدماج	١,٠٠٠	٠,٥٢٨			
٢	الاستدماج	٠,٨٦٧	٠,٤٣٩	٠,١٣٨	٦,٢٧٠	***
٣	الاستدماج	٠,٩٨٣	٠,٤٨٠	٠,١٤٧	٦,٦٨٢	***
٤	الاستدماج	١,١٦٠	٠,٥٤٠	٠,١٦٠	٧,٢٣٢	***
٥	الاستدماج	٠,٨٥٦	٠,٣٩٦	٠,١٤٨	٥,٨٠١	***
٦	الاستدماج	١,١٤٤	٠,٥١٦	٠,١٦٣	٧,٠١٩	***
٧	الاستدماج	١,٠٥٤	٠,٤٥٣	٠,١٦٤	٦,٤٠٩	***
٨	الاستدماج	١,١٧٥	٠,٥٤٨	٠,١٦١	٧,٢٩٩	***
٩	الاستدماج	٠,٨٦٨	٠,٣٨٧	٠,١٥٢	٥,٦٩٤	***
١٠	الاستدماج	٠,٧٦٠	٠,٣٨٥	٠,١٣٤	٥,٦٧٠	***
١١	الاستدماج	٠,٩١٨	٠,٤٤٣	٠,١٤٥	٦,٣٠٨	***
١٢	الاستدماج	١,٠٤٤	٠,٥١٨	٠,١٤٨	٧,٠٣٢	***
١٣	الاستدماج	٠,٩٥٣	٠,٤٥٨	٠,١٤٧	٦,٤٦٤	***
١٤	الترميز	١,٠٠٠	٠,٤١٦			
١٥	الترميز	١,١٧٧	٠,٥٠٥	٠,٢٠٢	٥,٨٤١	***
١٦	الترميز	١,٢٨٥	٠,٥١٨	٠,٢١٧	٥,٩١٧	***
١٧	الترميز	١,٣٣٠	٠,٥٢٨	٠,٢٢٣	٥,٩٦٧	***
١٨	الترميز	١,٢٣١	٠,٤٩٥	٠,٢١٣	٥,٧٨٤	***
١٩	الترميز	١,٢١٠	٠,٤٨٥	٠,٢١١	٥,٧٢٨	***
٢٠	الترميز	٠,٧٨٤	٠,٣١٩	٠,١٧٧	٤,٤٣٧	***
٢١	الترميز	١,١٠٨	٠,٤٦٥	٠,١٩٨	٥,٦٠٢	***
٢٢	الترميز	١,٣٥٧	٠,٥٤٤	٠,٢٢٤	٦,٠٤٩	***
٢٣	الترميز	٠,٩٣١	٠,٣٨٩	٠,١٨٤	٥,٠٥٦	***
٢٤	الترميز	٠,٨٩٣	٠,٣٧٤	٠,١٨١	٤,٩٣٩	***
٢٥	الترميز	٠,٨٤٣	٠,٣٦١	٠,١٧٥	٤,٨٢٨	***

٢٦	الترميز	١,٠٦٥	٠,٤٥٧	٠,١٩٢	٥,٥٥٤	***
٢٧	الترميز	٠,٦٣٧	٠,٢٦٥	٠,١٦٥	٣,٨٥٨	***

القيمة الحرجة = قيمة " ت " *. دال عند مستوى ٠,٠٠١**

ويبين الجدول السابق أن جميع معاملات تشبع المفردات على العوامل الخاصة بها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وأعلى من (٠,٣٠) عدا المفردة رقم (٢٧) فقد تم حذفها، وقامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات المقترحة لتحسين مؤشرات جودة النموذج، وذلك من خلال تقليل عدد الأخطاء، وبعد إجراء بعض التحسينات للنموذج تشير المؤشرات إلى وجود ملاءمة جيدة للنموذج لدى عينة البحث الحالي، ويمكن عرض النموذج بعد التعديل كما في الشكل (٢):

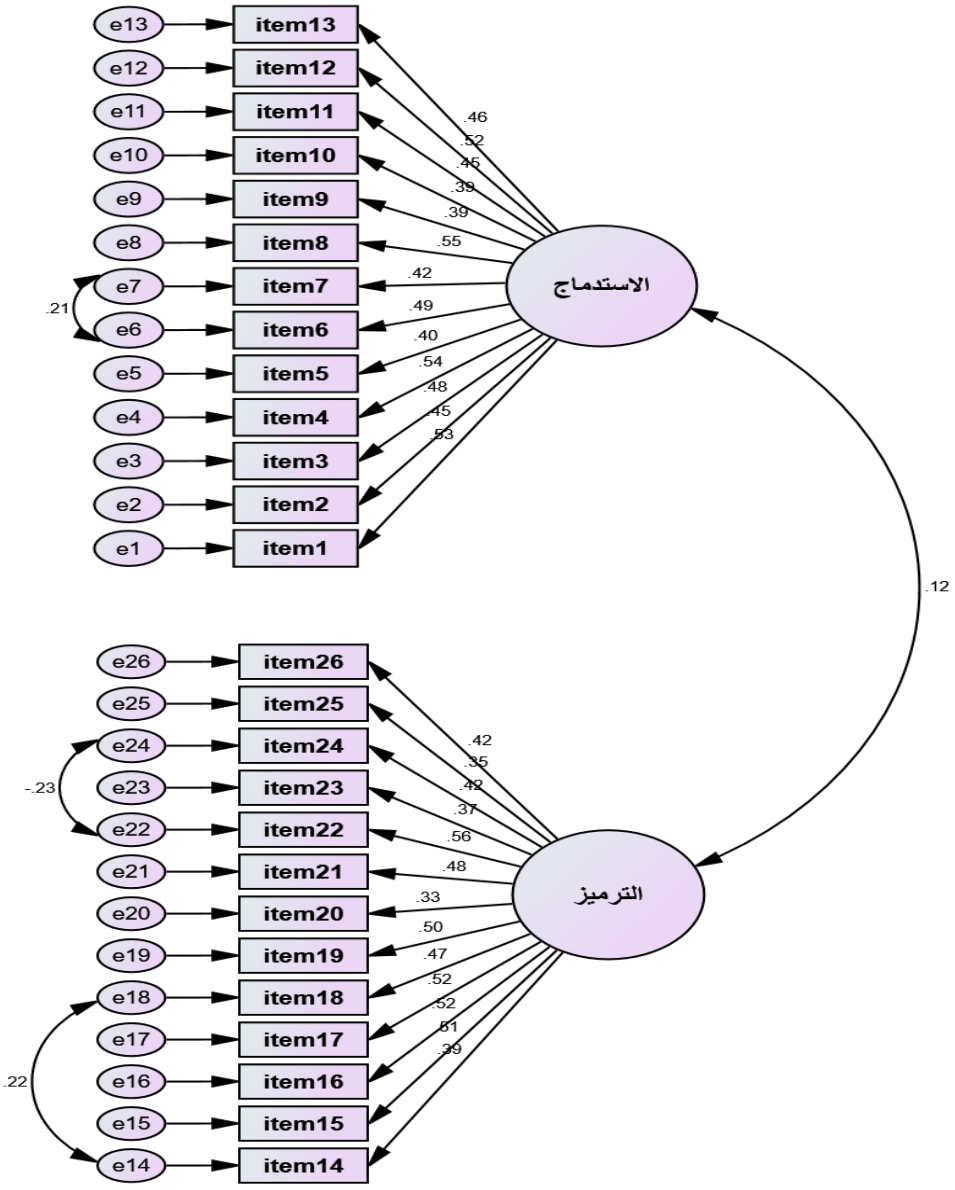

شكل (٢) النموذج النهائي للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الهوية الأخلاقية بعد إجراء تعديلات لتحسين جودة النموذج.

وفيما يلي جدول (٤) يوضح قيم معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للمفردات على العوامل الخاصة بها، والقيم الحرجة ودلالتها الإحصائية:

جدول (٤)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الهوية الأخلاقية (بعد إجراء التعديلات).

رقم المفردة	العامل	معاملات الانحدار اللامعيارية	معاملات الانحدار المعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	مستوى الدلالة
١	الاستدماج	١,٠٠٠	٠,٥٣١			
٢	الاستدماج	٠,٨٧٦	٠,٤٤٧	٠,١٣٨	٦,٣٣٤	***
٣	الاستدماج	٠,٩٧٧	٠,٤٨٠	٠,١٤٦	٦,٦٦٩	***
٤	الاستدماج	١,١٥٦	٠,٥٤٢	٠,١٦٠	٧,٢٣١	***
٥	الاستدماج	٠,٨٥١	٠,٣٩٦	٠,١٤٧	٥,٧٨٨	***
٦	الاستدماج	١,٠٧٥	٠,٤٨٨	٠,١٦٠	٦,٧٢٤	***
٧	الاستدماج	٠,٩٦٨	٠,٤١٩	٠,١٦١	٦,٠٠١	***
٨	الاستدماج	١,١٧٠	٠,٥٤٩	٠,١٦٠	٧,٢٩٣	***
٩	الاستدماج	٠,٨٧٨	٠,٣٩٤	٠,١٥٢	٥,٧٦١	***
١٠	الاستدماج	٠,٧٧٠	٠,٣٩٢	٠,١٣٤	٥,٧٤٢	***
١١	الاستدماج	٠,٩٢٦	٠,٤٥٠	٠,١٤٥	٦,٣٦٧	***
١٢	الاستدماج	١,٠٤٠	٠,٥١٩	٠,١٤٨	٧,٠٣٠	***
١٣	الاستدماج	٠,٩٥٠	٠,٤٥٩	٠,١٤٧	٦,٤٦٥	***
١٤	الترميز	١,٠٠٠	٠,٣٨٥			
١٥	الترميز	١,٢٩٥	٠,٥١٤	٠,٢٣٣	٥,٥٥٢	***
١٦	الترميز	١,٤٠٤	٠,٥٢٥	٠,٢٥١	٥,٥٩٨	***
١٧	الترميز	١,٤٢١	٠,٥٢٢	٠,٢٥٤	٥,٥٨٨	***
١٨	الترميز	١,٢٥٧	٠,٤٦٨	٠,٢٠٨	٦,٠٣١	***
١٩	الترميز	١,٣٤٠	٠,٤٩٧	٠,٢٤٥	٥,٤٧٣	***
٢٠	الترميز	٠,٨٨٣	٠,٣٣٣	٠,٢٠٠	٤,٤٠٨	***
٢١	الترميز	١,٢٢٧	٠,٤٧٧	٠,٢٢٨	٥,٣٦٩	***
٢٢	الترميز	١,٥١٧	٠,٥٦٤	٠,٢٦٥	٥,٧١٣	***
٢٣	الترميز	٠,٩٥٨	٠,٣٧١	٠,٢٠٤	٤,٧٠٦	***
٢٤	الترميز	١,٠٨٩	٠,٤٢٣	٠,٢١٨	٤,٩٩٠	***
٢٥	الترميز	٠,٨٩١	٠,٣٥٤	٠,١٩٥	٤,٥٧٦	***
٢٦	الترميز	١,٠٦٦	٠,٤٢٤	٠,٢١٠	٥,٠٧١	***

القيمة الحرجة = قيمة " ت " *. دال عند مستوى ٠,٠٠١**

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الهوية الأخلاقية الواردة في جدول (٤) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، كما أظهرت النتائج ارتفاع معاملات الانحدار المعيارية حيث تراوحت قيمها ما بين (٠,٣٣٣ : ٠,٥٦٤)، وهي قيم مقبولة وجيدة؛ مما يدل على صحة نموذج البنية العاملية لمقياس الهوية الأخلاقية لدى عينة البحث السيكومترية، كما تم التأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح من خلال حساب مؤشرات المطابقة التي أظهرت معظمها حسن مطابقة النموذج المقترح، وجدول رقم (٥) يوضح تلك المؤشرات.

جدول (٥)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي لمقياس الهوية الأخلاقية.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر قبل التعديلات	قيمة المؤشر بعد التعديلات	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	**قيمة كا^2 المحسوبة**	**(٦٥٤,٩١٤) دالة عند ٠,٠٠١**	**(٥٢٢,٩٠١) دالة عند ٠,٠٠١**	**غير دالة**	**لم يتحقق**
٢	**درجات الحرية df.**	**٣٢٣**	**٢٩٥**		
٣	**مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df)**	**٢,٠٢٨**	**١,٧٧٣**	**أقل من ٥**	**يتحقق**
٤	**مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR**	**٠,٠٣٢**	**٠,٠٣٠**	**الاقتراب من الصفر**	**مقبول**
٥	**مؤشر حسن المطابقة GFI**	**٠,٨٧٦**	**٠,٨٩٣**	**٠ إلى ١**	**مقبول**
٦	**مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات حرية AGFI**	**٠,٨٥٥**	**٠,٨٧٣**	**٠ إلى ١**	**مقبول**
٧	**مؤشر المطابقة المعياري NFI**	**٠,٦٤٢**	**٠,٦٩٦**	**٠ إلى ١**	**مقبول**
٨	**مؤشر المطابقة النسبي RFI**	**٠,٦١٠**	**٠,٦٦٥**	**٠ إلى ١**	**مقبول**
٩	**مؤشر المطابقة المتزايد IFI**	**٠,٧٧٩**	**٠,٨٤٠**	**٠ إلى ١**	**مقبول**
١٠	**مؤشر توكر لويس TLI**	**٠,٧٥٦**	**٠,٨٢٠**	**٠ إلى ١**	**مقبول**

١١	**مؤشر المطابقة المقارن CFI**	**٠,٧٧٥**	**٠,٨٣٧**	**٠ إلى ١**	**مقبول**
١٢	**جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA**	**٠,٠٥٤**	**٠,٠٤٧**	**٠,٠٥ فأقل أو ٠,٠٨ فأقل**	**مقبول**

يتضح من نتائج جدول (٥) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة مؤشر النسبة بين X^2 ودرجات الحرية (CMIN/df) ١,٧٧٣ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠,٠٣٠) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, TLI, NFI, AGFI, IFI بلغت (٠,٨٩٣، ٠,٨٧٣، ٠,٦٩٦، ٠,٦٦٥، ٠,٨٤٠، ٠,٨٢٠، ٠,٨٣٧) وهي قيم مقبولة تقترب من الواحد الصحيح، كما بلغت قيمة جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA (٠,٠٤٧) وهي قيمة أقل من ٠,٠٨، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مقبولة.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

قامت الباحثة الحالية بحساب الاتساق الداخلي على عينة قوامها (٣٥٠) طالبًا وطالبة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه ومقياس الهوية الأخلاقية ككل.

العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط بالمقياس ككل
العامل الأول (الاستدماج)	١	**٠,٥٦١	**٠,٤٥٨
	٢	**٠,٥٠٢	**٠,٣٠٨
	٣	**٠,٥٢٨	**٠,٤١٠
	٤	**٠,٥٧٥	**٠,٣٤٨
	٥	**٠,٤٨٢	**٠,٣٨٦
	٦	**٠,٥٦٤	**٠,٤٥١
	٧	**٠,٥٢٤	**٠,٤٢٣
	٨	**٠,٥٨٣	**٠,٤٠٩
	٩	**٠,٤٨٨	**٠,٤٠٨
	١٠	**٠,٤٦٩	**٠,٣٢٢
	١١	**٠,٥١٠	**٠,٣٣٩
	١٢	**٠,٥٦٥	**٠,٤١١
	١٣	**٠,٥٢٤	**٠,٣٩٥
العامل الثاني (الترميز)	١٤	**٠,٤٩٨	**٠,٣٨٧
	١٥	**٠,٥٤٨	**٠,٣٩٨
	١٦	**٠,٥٦١	**٠,٤٣٣

	١٧	**٠,٥٨٣	**٠,٤٥٤
	١٨	**٠,٥٥٠	**٠,٣٦٨
	١٩	**٠,٥٤٥	**٠,٣٩٤
	٢٠	**٠,٤٢٧	**٠,٢٦٦
	٢١	**٠,٥٢٢	**٠,٤٥٢
	٢٢	**٠,٥٦٣	**٠,٤٤٩
	٢٣	**٠,٤٧١	**٠,٣٦٠
	٢٤	**٠,٤٧٧	**٠,٣٥٧
	٢٥	**٠,٤٤٧	**٠,٣٠٤
	٢٦	**٠,٤٩٧	**٠,٣٣٣

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٢٦٦** : ٠,٥٨٣**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية (الاستدماج، الترميز) والمقياس ككل؛ وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٢٦) مفردة.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الفرعية (الاستدماج، الترميز) والدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية، ويوضح جدول (٧) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (٧)

معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس الهوية الأخلاقية (ن=٣٥٠).

العوامل الفرعية	مقياس الهوية الأخلاقية ككل
الاستدماج	**٠,٧٣٨
الترميز	**٠,٧٤١

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين العوامل الفرعية (الاستدماج، الترميز)، والدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات مقياس الهوية الأخلاقية

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا- كرونباخ على عينة قوامها (٣٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ- حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (٣٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات لمقياس الهوية الأخلاقية بطريقة ألفا-كرونباخ (ن=٣٥٠).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	ألفا-كرونباخ
العامل الأول (الاستدماج)	١٣	٠,٧٨٤
العامل الثاني (الترميز)	١٣	٠,٧٦٩
مقياس الهوية الأخلاقية ككل	٢٦	٠,٧٧١

ويتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الهوية الأخلاقية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب- طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٣٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

جدول (٩)

قيم معاملات الثبات لمقياس الهوية الأخلاقية بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (الاستدماج)	١٣	٠,٦٥١	٠,٧٩٠	٠,٧٨٦
العامل الثاني (الترميز)	١٣	٠,٥٩٨	٠,٧٤٩	٠,٧٤٥
مقياس الهوية الأخلاقية ككل	٢٦	٠,٦٤٧	٠,٧٨٦	٠,٧٨٥

ويتضح من خلال جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٧٤٥ : ٠,٧٩٠)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الهوية الأخلاقية.

وصف مقياس الهوية الأخلاقية في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٢٦) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويختار الطالب/ الطالبة بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يُعطى المفحوص (٣) درجات للبديل (دائمًا)، و(٢) درجتين للبديل (أحيانًا)، و(١) درجة واحدة للبديل (نادرًا) في حالة المفردات الإيجابية والعكس صحيح في حالة المفردات السلبية، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٦-٧٨) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الهوية الأخلاقية، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الهوية الأخلاقية لدى الطالب، ويتم تقييم درجات الطلاب ضمن ثلاثة مستويات هي: (منخفض: ٢٦ــ ٤٣ درجة، متوسط: ٤٤ ـــــ ٦٠ درجة، مرتفع: ٦١ ـــــ ٧٨ درجة)، وجدول (١٠) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس الهوية الأخلاقية.

جدول (١٠)

توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس الهوية الأخلاقية.

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (الاستدماج)	١٣	١ ـــــ ١٣
العامل الثاني (الترميز)	١٣	١٤ ـــــ ٢٦

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

١. اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

٢. اختبار T-Test للعينة الواحدة.

٣. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

٤. التحليل العاملي التوكيدي.

٥. معامل ألفا-كرونباخ.

٦. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان-براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

للتحقق من الفرض الأول الذي ينص على " لا يختلف مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان عن المتوسط" تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، والمتوسطات النظرية (الفرضية)، كما تم تحديد المستوى التقييمي للهوية الأخلاقية باستخدام المستويات التالية: (منخفض: ٢٦ــ ٤٣ درجة، متوسط: ٤٤ ـــ ٦٠ درجة، مرتفع: ٦١ ـــ ٧٨ درجة)، كما حددت الباحثة المستويات التقييمية للعوامل الفرعية للمقياس، وتم استخدام اختبار T-Test للعينة الواحدة، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (١١)

الفروق بين المتوسطات الفرضية والحسابية على مقياس الهوية الأخلاقية لدى عينة البحث (ن= ٦٠٢).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" المحسوبة	الوزن النسبي	المستوى	الترتيب
العامل الأول (الاستدماج)	١٣	٣١,٨٨	٢,٨٣٤	٢٦	٥٠,٩٠٠**	%٨١,٧٤	مرتفع	١
العامل الثاني (الترميز)	١٣	٢٩,٣٣	٣,٦٢٥	٢٦	٢٢,٥٦٨**	%٧٥,٢١	مرتفع	٢
مقياس الهوية الأخلاقية ككل	٢٦	٦١,٢١	٥,٢٩٢	٥٢	٤٢,٧١١**	%٧٨,٤٧	مرتفع	

****. دالة عند مستوى 0.001**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (601) = 1.960
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (601) = 2.576

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" بلغت (٥٠,٩٠٠، ٢٢,٥٦٨، ٤٢,٧١١) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، أي أنه توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة والمتوسطات الفرضية

(النظرية) على مقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية لصالح المتوسطات الحسابية (حيث إن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي)؛ وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرض الأول حيث أظهرت النتائج أن مستوى الهوية الأخلاقية مرتفع لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وهذا ما أكدته قيم الأوزان النسبية التي بلغت (٨١,٧٤%، ٧٥,٢١%، ٧٨,٤٧%)، وهي قيم مرتفعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها إلى أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية التي تتميز بها البيئات العربية بصفة عامة والبيئة المصرية بصفة خاصة والمستندة على غرس القيم والمبادىء والمعتقدات الأخلاقية لدى الذكور والإناث، وتأثيرها الكبير على تطور الهوية الأخلاقية مما يؤدى إرتفاع مستوي الهوية الأخلاقية لدى الطلاب، ويدعم هذا الرأى عائدة مخلف القريشي (٢٠١٨، ص ص ٣٨٥- ٣٨٧) حينما أشارت إلى أن عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية التى تقوم بها الأسرة عملية ضرورية اذ يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي يتعلم ممن سبقوه الى الحياة ويكسب سلوكه والخصائص البشرية ويتحول من خلالها إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية وقيم المجتمع ومعايره على المستوى المعرفى والانفعالى وتعد الأسرة البيئة الأولى التى تعمل على تشكيل حياة الإنسان بطابعها الخاص وهى الوسط الذي تنبعث فيه مقدرة الفرد على النضال في الحياة وهي المحيط الذى يصبغ بلونه حياة الإنسان العقلية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية كما تعد التنشئة الاجتماعية اهم وسيلة في عملية استدخال وتمثل الفرد القيم ومعايير سلوك المجتمع او الجماعة التى ينتمي اليها الفرد. وأيضاً يمكن تفسير النتيجة إلى مساعدة المناهج الدراسية المستخدمة في التدريس حيث تزيد من نمو الهوية الأخلاقية لدى الطلاب، بالأضافة على عمل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بعقد الندوات والدورات التثقيفية وذلك بحثهم على التحلي بالأخلاق الرفيعة مما يؤدي إلى تنمية وإرتفاع مستوى الهوية الأخلاقية لدى الطلاب، ويؤكد ذلك دراسة فيصل محمد سعد (٢٠١٥) والتى هدفت إلى الكشف عن دور عضو هيئة التدريس الجامعي في تعزيز القيم الخلقية الإسلامية للطالب الجامعي بمؤسسات التعليم العالي العربي الإسلامي، واستعراض أهم الوسائل التربوية التي يمكن أن يستخدمها في ذلك والتي أثبتت نتائجها أن عضو هيئة التدريس الجامعي له دوره التربوي والخلقي المهم في طلابه في ضوء منهج التربية الإسلامية، ويمكنه تعزيز القيم الخلقية الإسلامية في طلابه بالعديد من الأساليب التربوية، ويتفق مع ذلك سعد بن ذعار الهجهوج (٢٠١٣ ص ٢٩١) أن الجامعات تعد أهم من مؤسسات المجتمع التربوية، إذ إنها تقع في قمة الهرم التعليمي، وتضم بين جنباتها نخب المجتمع الفكرية والعلمية وفيها يتم إعداد الطالب من جميع النواحي العلمية والخلقية والاجتماعية والنفسية وغيرها، ولهذا يقع على الجامعات مسؤولية تنمية القيم الأخلاقية في نفوس طلابها من خلال الأستاذ الجامعي

كونه عنصراً مهماً من العناصر الأساسية والرئيسية للعلمية التعليمية للنظام الأكاديمي في الجامعة، ويدعم هذا الرأى أيضاً محمد عبدالله الحازمي (٢٠١٧ ص ص ٢٠٣- ٢٠٤) في أن دور الجامعة يتلخص في تعزيز القيم الخلقية في المجتمع الطلابي عن طريق استقطاب وإعداد الكوادر ذوي الكفاءة العالية والخبرة الواسعة علمياً ومهنياً من أجل القيام بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتوصيف المقررات الدراسية بما يلائم غرس وتعزيز القيم الإسلامية بصورة عامة، والقيم الخلقية على وجه الخصوص، ومن خلال البحث العلمي والتربية والتعليم وإقامة الأنشطة الطلابية المختلفة، واللقاءات والندوات العلمية، والإفادة من وسائل التقنية الحديثة في نشر وتعزيز المنظومة الخلقية بين كافة منسوبي ومنسوبات الجامعة، وجميع الطلاب والطالبات فيها، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب الجامعة تتسع لديهم دائرة التواصل الاجتماعي ويدركون بسبب نضجهم المعرفي ورغبتهم في الاستقلال بذاتهم أهمية القيم الأخلاقية للمحافظة على علاقاتهم مع أقرانهم، وتفسر هذ النتيجة إلى أن طلاب الجامعة على وشك الوصول إلى مرحلة الرشد وهنا تكون الهوية الأخلاقية أكثر استقراراً نتيجه للنضج والتقدم في العمر، وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع النموذج النظرى النفسى الاجتماعى لإريكسونErikson,s، الذى أشار إلى إن تطور الهوية يتم عبر مرور الفرد بمراحل نمائية متتابعة، حيث تميل بعض القضايا إلى المعالجة والحل بترتيب متناسق، يمكن التنبؤ بها عبر دورات الحياة، ويبلغ تطور الهوية ذورته فى مرحلة المراهقة، ويمكن اعتبار هذا التطور دليل على بلوغ النضج المعرفى والأخلاقى، مثل تطور التفكير الأخلاقى، والانفتاح على التنوع، والتسامح، والتعاطف، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية (Gerson & Neilson (2014, p. 3. وقد إتفقت هذه النتيجة مع كلاً من دراسة (Krettenaure, Murua & Jia (2016 إلى أن تطوير الهوية الأخلاقية هو عملية تستمر مدى الحياة تبدأ في سن المراهقة وتمتد إلى منتصف العمر، ودراسة (2013) Taylar التى أشارت إلى أرتفاع مستوى الهوية الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة محمد ملحم، عبد الناصر ذياب الجراح، فيصل خليل الربيع، وليد سليمان هياجنه (٢٠٢٠)، بينما اختلفت مع دراسة عماد إبراهيم فزع (٢٠٢٠) التي أشارت أن الطلبة تتمتع بمستوى متوسط من الهوية الأخلاقية.

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي

نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (١٢)

الفروق على مقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن= ٦٠٢).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاستدماج	ذكور	٢٣٠	٣١,٣٠	٢,٩٤٢	٦٠٠	-٣,٩٨٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	إناث	٣٧٢	٣٢,٢٤	٢,٧٠٧			
الترميز	ذكور	٢٣٠	٢٨,٥٣	٣,٩٩٣	٦٠٠	-٤,٣٦٤	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	إناث	٣٧٢	٢٩,٨٣	٣,٢٨٤			
مقياس الهوية الأخلاقية ككل	ذكور	٢٣٠	٥٩,٨٣	٥,٦٣١	٦٠٠	-٥,١٦١	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	إناث	٣٧٢	٦٢,٠٧	٤,٨٨٦			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (600) = 1.960
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (600) = 2.576

والشكل البياني (٣) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

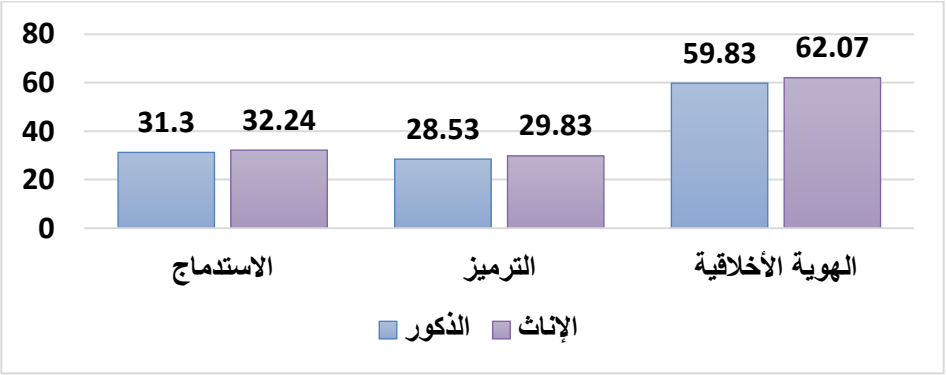

شكل بياني (٣) الفروق في الأداء على مقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع.

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١٢) والشكل البياني رقم (٣) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز) قد بلغت (-٣,٩٨٩، -٤,٣٦٤، -٥,١٦١)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز) لصالح الإناث.

وترجع الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها إلى طبيعة الإناث التي يغلب عليهن طابع الالتزام والتدين والتمسك بالقيم والمبادىء والتقيد بالقوانين بحكم التنشئة الاجتماعية التي تؤكد علي ضرورة تحلي الفتاة بالأخلاق الرفيعة، فقد تقبل الأسرة بعض أنماط السلوك من الذكور في حين لا تتقبلها من الإناث، مما أدى إلى ترسيخ الهوية بداخل الإناث والتصرف وفقاً لها، ويدعم هذ الرأى دراسة (Taylar, 2013) التى أشارت نتائجها إلى أن المراهقين يرون أن القيم الأخلاقية لها أهمية كبيرة بالنسبة لهم مقارنة بالقيم غير الأخلاقية، إلا أن الإناث يركزون على القيم الأخلاقية بشكل أكبر من حيث أهميتها بالنسبة للذات، كما عبرن بالرد على الاستجابات بشكل اكثر نضجاً مقارنة بالذكور. كما يمكن أن تفسر هذا النتيجة إلى اختلاف التكوين العقلي للإناث عن الذكور

حيث أن العلاقات مع الآخرين أكثر أهمية بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور، لأنهم يرون أنفسهم أكثر اعتماداً على الآخرين وأكثر فى تقديم المساعدة للآخرين، ويؤكد ذلك(Atkins & Ford (1999 حيث بحثوا فى تنمية الهوية الأخلاقية فى مرحلة المراهقة بواسطة المشاركة التطوعية في خدمة المجتمع والتى أظهرت نتائجها أن الفتيات أكثر تطوعاً لمساعدة الآخرين مقارنة بالأولاد (Taylar, 2013, p. 8) وتفسر هذ النتيجة أيضاً إلى ماتتمتع به الإناث من خصوصية وحرية محدودة والرقابة الصارمة من الأسرة على سلوك الإناث مقارنة بالذكور، الذين تتوافر لديهم مساحة من الحريات تسمح لهم القيام ببعض السلوكيات دون خوف أو الانتقاد من الآخرين، ويدعم هذا الرأى دراسة زياد أمين غانم (٢٠٠٦) التي أثبتت نتائجها أن الإناث أكثر التزاماً دينياً من الذكور، ويؤكد ذلك دراسة بشير إبراهيم الحجار، عبد الكريم رضوان (٢٠٠٦) أن مستوى التدين لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، ودراسة إيمان عوض فيود (٢٠١٩) التى أثبتت أن الإناث لديه الالتزام الأخلاقي أكثر مقارنة بالذكور، ويرى (Blasi, 1984) أن الهوية الأخلاقية أحد الفروق الفردية التى تعكس مدى أهمية الأخلاق لدى الشخص أوالصفات المحددة لشعوره بذاته، وعليه فإن الشعور بأهمية الالتزام بالانخراط فى عمل أخلاقى يرتبط ارتباطاً مباشراً بالهوية الأخلاقية من خلال الرغبة فى الحفاظ على اتساق الذات (Aquino, McFerran & Laven, 2011, p. 704)، ويؤكد (Blasi, 1984) أن الهوية الأخلاقية للأفراد تتباين من حيث المحتوى تبعاً لتصوراتهم حول ماهو مهم أو غير مهم، وأنها نوع من آليات التنظيم الذاتى التى تدفع الفرد لتبنى سلوك أخلاقى (محمد أمامين ملحم، عبد الناصر ذياب الجراح، فيصل خليل الربيع، وليد سليمان هياجنه، ٢٠٢٠، ص ٦١٨)، وقد إتفقت هذه النتيجة مع كلاً من دراسة ولاء زايد الصمادي، رافع عقيل الزغول (٢٠٢٠)، ودراسة الجوهرة عبد القادر طه (٢٠٢٣)، ودراسة زهير عبد الحميد النواجحة، حسني محمد عوض (٢٠٢١) فى وجود فروق فى مستوى الهوية الأخلاقية تبعا لمتغير النوع في اتجاه الإناث، بينما تختلف مع دراسة سلوى عبد المحسن عبد الله (٢٠١٩) التى أثبتت نتائجها عدم وجود فروق داله إحصائياً في بعدي الهوية الأخلاقية تعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، ودراسة مروة سعيد محمد (٢٠١٦) التى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس التفكير الأخلاقي تعزي للنوع (ذكور، إناث)، ودراسة حيدر كريم سكر، افتخار محي محمد (٢٠١٥) التى أثبتت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين درجات الذكور ودرجات الإناث في السلوك الأخلاقي، ودراسة (Mahmoud, Issa, Turki & Ali 2022 التى أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في القيم الأخلاقية تعزي إلى النوع (ذكور، إناث).

٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز) تبعًا لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي):

جدول (١٣)

الفروق على مقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص الأكاديمي (ن= ٦٠٢).

المقياس وعوامله الفرعية	التخصص الأكاديمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الاستدماج	علمي	٢٨٣	٣١,٩٨	٢,٩٤٩	٦٠٠	٠,٨١٦	(٠,٤١٥) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	٣١٩	٣١,٧٩	٢,٧٢٩			
الترميز	علمي	٢٨٣	٢٩,٤٨	٣,٢٩٦	٦٠٠	٠,٩٥٨	(٠,٣٣٩) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	٣١٩	٢٩,٢٠	٣,٨٩٤			
مقياس الهوية الأخلاقية ككل	علمي	٢٨٣	٦١,٤٦	٥,١١٨	٦٠٠	١,٠٩٣	(٠,٢٧٥) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	٣١٩	٦٠,٩٩	٥,٤٤١			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٦٠٠) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٦٠٠) = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٤) يوضح الفروق في الأداء على مقياس الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز) تبعًا لاختلاف التخصص الأكاديمي:

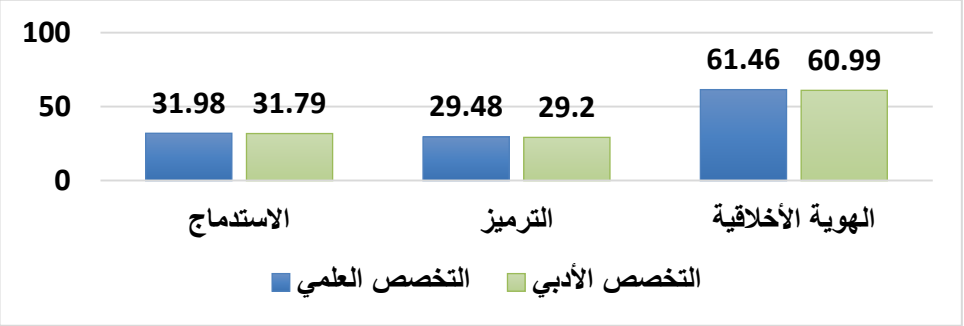

شكل بياني (٤) الفروق في الأداء على مقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص الأكاديمي.

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١٣) وشكل بياني (٤) يتضح **تحقق الفرض الثالث**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز) قد بلغت (٠,٨١٦، ٠,٩٥٨، ١,٠٩٣) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز).

وترجع الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها إلى عدم وجود اختلاف في المناهج التربوية التي تقدم من الجامعة إلى جميع الطلاب بصرف النظر عن التخصصات العلمية والأدبية، ويؤكد ذلك عبد الوهاب جعفر(٢٠١٣، ص ٣) حيث أصبحت فلسفة الأخلاق ضمن المواد الفلسفية التى تحظى باهتمام الباحثين الأن وأصبحت الجامعات الكبرى تخصص عدداً أكبر من ساعات الدراسة لمادة الأخلاق بعد أن كان الاهتمام ينصرف نحو المسائل السياسية والاجتماعية، وقد كان الاعتقاد – إلى وقت قريب – أن الاهتمام بالمشكلة الاقتصادية والعمل على حلها سيكون هو الكفيل بحل المشكلة الأخلاقية، ويشير إلى الأخلاق بأنها منهج تربوى، وقديماً قال أفلاطون أن " الأخلاق هى مربية الإنسانية فمهمتها أن توقظ الإحساس بالقيم لدى الإنسان"، الاشتراك في الأنشطة الطلابية وحضور الندوات والورش التدريبية مع بعضهم مما يساعد على وجود المودة والمحبة بينهم وهذه بدوره ينمي الشعور بالهوية الأخلاقية لديهم والاقتداء بوجهات نظر زملائهم وتبادل الخبرات فيما بينهم، بالإضافة إلى تعرضهم لنفس الضغوطات الدراسية ونفس المشاكل نظراً لوجودهم في بيئة تعليمية متقاربة ومتطلبات أكاديمية وحياتية متشابهة، والتقارب في

النمو العقلى وتقارب أعمارهم والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعشها معظم الطلبة، والأشتراك في الميول والاهتمامات، مما يؤدى إلى تقارب أفكارهم وتطلعاتهم المستقبلية، ويدعم ذلك دراسة محمد فؤاد عباس، حيدر كريم سكر(٢٠٢٢) التى كانت تهدف إلى التعرف على الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة والتى أثبتت نتائجها لايوجد فرق في الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي، انساني)، ويؤكد ذلك ثناء هاشم محمد(٢٠١٩، ص ٦٥) بأن عضو هيئة التدريس يقوم بتزويد الطلاب بالمعرفة التخصصية وشرحها وكيفية الإستفادة منها، بالإضافة إلى إحترام وجهات نظرهم، كما يكون لهم المثل والقدوة التى يتقدوا ويحتذوا بها سواء فى الجوانب الاجتماعية أو السلوكية العامة، أيضا يقوم بإعداد البرامج العلمية المتنوعة للتأثير فى طلابه وبناء شخصايتهم، وزيادة معلوماتهم وقدراتهم على مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها، وكذلك دوره الإرشادى والتوجيهى للطلاب، والتمتع بفكر يقظ ومتفتح على كل ماهو جديد من معلومات، والوعى لكل الأحداث من حوله نظراً للثورة المعلوماتية التي يمر بها المجتمع بوجه عام والبيئة الجامعية بوجه خاص والانفتاح على الثقافات المختلفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعى، ويتفق مع هذا الرأى هالة مختار الوحش (٢٠١٩، ص ١٨٠) بأن يشهد العالم نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في مجتمع الكتروني افتراضي، حيث ألغيت الحدود والمسافات بين الأفراد في جميع الشعوب وامتزجت بين الثقافات، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث فتحت آفاقاً جديدة في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وأصبحت من السمات العصرية في كافة المجتمعات، كما تعد المرحلة الجامعية مليئة بالأحداث، وفيها يصبح الطالب قادر على ادراك وتحديد أهدافه والسعى دائما على تحقيقها، ويدعم ذلك الرأى يوسف بن عمر الراشد، ناهد السيد ناصر(٢٠١٩، ص ٢٧٤) أن الحوار المجتمعي يعد أحد الأنشطة التنموية التى تهدف إلى دعم المشاركة وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، حيث يعد أساس قوي لتحقيق توظيف الموارد البشرية من خلال تحقيق المشاركة الفعالة بين الأفراد والوحدات الاجتماعية الأخرى، حيث يتيح تمكين الجميع من تحقيق أهدافهم ودورهم، وتتفق هذ النتيجة مع دراسة ميثم عبد الكاظم هاشم، علاء عبد الحسن حبيب (٢٠١٨) التى أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب في الهوية الأخلاقية تعزي للتخصص (علمي ، أدبي)، ودراسة إسلام السيد محمود، سلوى محمد عبد الباقي، ثريا يوسف لاشين (٢٠١٨) التى أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الهوية الأخلاقية تعزي للتخصص (علمي ، أدبي)، ودراسة (Ibrahim & Al-mehsin 2016) التى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة الجامعة في مستوي الذكاء الأخلاقي يعزي للتخصص الأكاديمي، ودراسة (Nayak & Routray (2019 لدى طلاب المرحلة الثانوية التى أشارت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين

متوسطات درجات الطلاب على مقياس الحكم الأخلاقي تعزي للتخصص (العلوم، الآداب)، بينما اختلفت مع هذه النتيجة كل من دراسة ميسون محمد مشرف (٢٠٠٩) التى أثبتت وجود فروق دالة إحصائيًا فى مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الجامعة تعزى إلى نوع الكلية فى اتجاه الكليات الأدبية، ودراسة منار بني مصطفى، تامر مقالدة (٢٠١٤) لدى طلبة الجامعة التى أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الحكم الأخلاقي تعزى لمتغير التخصص فى اتجاه تخصص الكليات الإنسانية، ودراسة سميرة خالد العمر (٢٠٢١) التى أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة ممارسة القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص فى اتجاه التخصصات الإنسانية.

وتعقبيًا على نتائج هذا البحث نجد أن ارتفاع مستوى الهوية الأخلاقية بين طلاب كلية التربية مؤشراً إيجابيًا يدل على تأثير المناهج الدراسية والبيئة التعليمية فى تعزيز القيم الأخلاقية، والوعى المتزايد بالقيم والمبادىء الأخلاقية لدى طلاب الكلية، كما يشير إلى فاعلية البرامج التربوية فى إعداد طلاب يمتلكون معايير أخلاقية عالية، وترجع الفروق بين الذكور والإناث إلى أن الإناث يتمتعن بمستوى أعلى من الالتزام بالقيم الأخلاقية مقارنة بالذكور، قد يعود ذلك إلى دور التربية الأسرية والتوقعات المجتمعية التى تشجع الإناث على إظهار مستوى أعلى من الالتزام الأخلاقي، كما يرجع عدم وجود فروق بين التخصصات (العلمية، الأدبية) إلى أن تأثير المناهج الدراسية على الهوية الأخلاقية للطلاب متساوٍ، وهذا يشير إلى أن البرامج التربوية والتثقيفية حول القيم الأخلاقية موحدة عبر جميع التخصصات، مما يعزز الهوية الأخلاقية للطلاب بغض النظر عن التخصص لأكاديمي. كما تظهر هذه النتائج أهمية التركيز على التربية الأخلاقية في المؤسسات التعليمية، وتشير أن هناك تفاوت بين النوعين فى كيفية تبني وتمثل القيم الأخلاقية، وهو ما يمكن أن يكون نقطة انطلاق لدراسات وأبحاث مستقبلية لفهم أسباب هذه الفروق وكيفية تعزيز الهوية الأخلاقية لدى جميع الطلاب.

خلاصة نتائج البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

١. وجود مستوى مرتفع من الهوية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

٢. وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز) لصالح الإناث.

٣. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس الهوية الأخلاقية، وعوامله الفرعية (الاستدماج، الترميز).

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

١. تصميم البرامج الإرشادية التي تعمل على تنمية وتطوير جوانب الشخصية الأخرى، لرفع الهوية الأخلاقية لأفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة.

٢. عقد ندوات ومحاضرات من قبل المتخصصين والمهتمين بالمجال التربوى للتعرف على مفهوم الهوية الأخلاقية وكيفية تنميته لدى طلاب الجامعات.

٣. حث وتشجيع الباحثين على إجراء العديد من البحوث التى تتناول الهوية الأخلاقية وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

٤. احتواء المقررات الدراسية لطلاب الجامعة على موضوعات تنمي الهوية الأخلاقية لديهم.

بحوث مقترحة

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

١. الهوية الأخلاقية وعلاقتها بالتراحم الذاتي لدى طلاب كليات التربية.

٢. الهوية الأخلاقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. فعالية برنامج إرشادي لتنمية الهوية الأخلاقية لدى طلاب كليات التربية.

٤. الهوية الأخلاقية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

المراجع العربية

- أديب ذياب سلامة (٢٠١٣). درجة إلتزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي جامعة اليرموك، ٩ (١)، ٢٩- ٥٠.
- أحمد محمد محاسنة، عمر عطا الله العظامات، فاتن عبد الرحمن مهيدات (٢٠٢٣). التحرر الأخلاقي وعلاقته بالهوية الأخلاقية لدى المراهقين. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس،١٧ (٢)، ٢٠٨-٢٢٦.
- إسلام السيد محمود، سلوى محمد عبد الباقي، ثريا يوسف لاشين (٢٠١٨). الهوية الأخلاقية وعلاقتها بالكفاءة الوجدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة حلوان. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان،٢٤ (٣)، ١٤٢٧- ١٤٨٨.
- أشرف أحمد عبد القادر، منال عبد الخالق جاب الله، مصطفى على مظلوم، حازم شوقي الطنطاوى (٢٠١٥). القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة بنها، ٢٦ (١٠٣)، ٣٤٣- ٣٦٦.
- الجوهرة عبد القادر طه (٢٠٢٣). المرونة النفسية والجمود الفكري كمنبئات بالهوية الأخلاقية لدى عينة من الراشدين. مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة المنصورة، ١ (١٢١)، ٥١- ٩٠.
- إيمان عوض فيود (٢٠١٩). التنمر السيبراني وعلاقته بالالتزام الأخلاقي لدى الطلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٢ (١١٥)، ٣٩٩- ٤١٨.
- بشير إبراهيم الحجار، عبد الكريم رضوان (٢٠٠٦). التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤ (١)، ٢٦٩- ٢٨٩.

- ثناء هاشم محمد (٢٠١٩). أدوار مستجدة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية في ضوء التحديات المعاصرة. مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة المنوفية، ٣٤ (٣)، ٥٦- ٩٢.
- جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافى (١٩٩١) . معجم علم النفس والطب النفسى (ج٤) . القاهرة : دار النهضة العربية.
- حيدر كريم سكر، افتخار محي محمد (٢٠١٥). السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١١٨)، ٩١- ١٣٨.
- رهام أبو رومي، جمال الخالدي (٢٠١٧). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحه، ٥(١٧)، ١١٥- ١٢٦.
- زهير عبد الحميد النواجحة، حسني محمد عوض (٢٠٢١). الهوية الأخلاقية وعلاقتها بمقاومة
الإغراء لدى الطلبة المراهقين. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمراطي العربي ألمانيا – برلين، (١٢) ١١٨- ١٤٥.
- زياد أمين غانم (٢٠٠٦). الإتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة الخليل عمادة البحث العلمي، ٢ (٢)، ١١٠- ١٣٩.
- سعد بن ذعار الهجهوج (٢٠١٣). دور الأستاذ الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، ٢ (١٥٢)، ٢٨٧- ٣٢٣.
- سلوى عبد المحسن عبد الله (٢٠١٨). التعاطف كمتنبيء بالهوية الأخلاقية فى مرحلة بداية الرشد. مجلة كلية التربية بالإسماعلية، كلية التربية بالإسماعلية جامعة قناة السويس، (٤١)، ٢٥٥- ٣٠٨.
- سلوى عبد المحسن عبد الله (٢٠١٩). الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية لدى طلبة جامعة أم القري. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، كلية التربية جامعة طيبة، ١٤ (١)، ٤١- ٥٨.

- سلوى عبد المحسن عبد الله (٢٠١٩). الهوية الأخلاقية وعلاقتها بوجهة الضبط الداخلي– الخارجي لدى طالبات جامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ١١(١)، ١– ٣٨.
- سميرة خالد العمر (٢٠٢١). درجة ممارسة القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لديهم. رسالة دكتواره، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- عائدة مخلف القريشي (٢٠١٨). أساليب تنشئة الطفل الأسرية والاجتماعية. مجلة الآداب، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢ (١٢٧)، ٣٨٥– ٤٠٦.
- عبد الحميد عبد العظيم محمود، إبراهيم الشافعى الشافعى (٢٠٠٥). التفكير الاخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية دراسة عبر ثقافية. مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة بنها، ١٥ (٦١)، ٤٥– ٨٢.
- عبد الوهاب جعفر (٢٠١٣). فلسفة الأخلاق والقيم. الإسكندرية: دار الوفاء.
- عبير حسن أحمد، محمد حسن الزبيدي، أحمدعبد الهادي ضيف، محمد عبد الرحمن علي، عطية محمد راجح (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة في تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بجامعة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس، ٧ (٢١)، ٢٥٨ – ٢٨٨.
- علي الطالب مبارك (٢٠١٩). تمثلات الهوية. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، ٢ (٥)، ٩٤– ١٢٢.
- عماد إبراهيم فزع (٢٠٢٠). الهوية الأخلاقية وعلاقتها بالإنتماء الإجتماعى لدى طلبة الجامعة المتعرضين للضغوط الصدمية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية جامعة بغداد، ١٧(٦٧) ، ٦١٥– ٦٤٥.
- فيصل محمد سعد (٢٠١٥). دور عضو هيئة التدريس الجامعي في تعزيز القيم الخلقية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس،(١٦٦)، ٢٢٧–٢٥٩.
- كريم شريف عبد الله، خة ندان صابر (٢٠١٢). النمو الاخلاقي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الوالدين. مجلة العلوم

التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (٨٩)، ١١٨- ١٨٨.

- محمد أمين ملحم، عبد الناصر ذياب الجراح، فيصل خليل الربيع، وليد سليمان هياجنه (٢٠٢٠). مستوى الهُوِيّة الأخلاقية لدى الطلبة المراهقين في ضَوء متغيري الجنس والفئة العمرية. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٧ (٢)، ٦١٧- ٦٣٠.

- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠١). التنشئة الاجتماعية والهوية الثقافية المصرية. المؤتمر السنوى الثامن لمركز الارشاد النفسى- الأسرة فى القرن ٢١، جامعة عين شمس، ٢، ٨٤٥- ٨٥٩.

- محمد عبدالله الحازمي (٢٠١٧). دور الجامعة التربوي في تعزيز القيم الخلقية في المجتمع الطلابي. مجلة كلية التربية، كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٣ (٢)، ١٩٧-٢٢١.

- محمد فؤاد عباس، حيدر كريم سكر (٢٠٢٢). الإعلاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١٤٨)، ٤١- ٧٠.

- مروة سعيد محمد (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافية الفرعية والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية. دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٢٦ (٣)، ٣٩٣- ٤٧١.

- منار بني مصطفى، تامر مقالدة (٢٠١٤). الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠ (٤)، ٤٣١- ٤٤٤.

- ميثم عبد الكاظم هاشم، وعلاء عبد المحسن حبيب (٢٠١٨). حيوية الضمير وعلاقتها بالهوية الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية الاساسية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (١٩)، ٢٢٩- ٢٦١.

- ميسون محمد مشرف (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- نعمات أحمد قاسم (٢٠١٨). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ٥٤، ٦٧٧- ٧١٤.
- هالة مختار الوحش (٢٠١٩). القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل الاجتماعي: رؤية تربوية. مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، ٢ (١٨٢)، ١٧٨- ٢٢٨.
- هانى فؤاد سيد، رمضان عاشور حسين (٢٠١٧). دراسات فى النمو الخلقى المعرفى للشخصية الإنسانية. عمان: دار الحامد.
- ولاء زايد الصمادي، ورافع عقيل الزغول (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(١)،٧٠٢- ٧٢٥.
- يوسف بن عمر الراشد، ناهد السيد ناصر(٢٠١٩). دور برنامج الحوار المجتمعي في غرس قيم التعايش المجتمعي لدي طلاب الجامعة بالسنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، (٢)، ٢٧٢- ٢٩٤.

المراجع الأجنبية

-Aquino, K., & Reed, A. (2002). The Self-Importance of Moral Identity. Journal of Personality and Social Psychology, 83(6), 1423-1440.

-Aquino, K., McFerran, B., & Laven, M. (2011). Moral identity and the experience of moral elevation in response to acts of uncommon goodness. Journal of personality and social psychology, 100(4), 703 – 718.

-Atkins, R., Hart, D., & Donnelly, T. (2004). Moral Identity Development and School Attachment. In D. Lapsley, & D. Narvaez, Moral Development, Self, and Identity (Pp. 65-82). New York: Lawrence Erlbaum Associates.

-Beheshtifar,M.,Esmaeli,Z.,&Moghadam,M. (2011). Effect of moral intelligence on leadership. European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences, 43(1), 6-11.

-Black, J., & Reynolds, W. (2016). Development, reliability, and validity of the Moral Identity Questionnaire. Personality and Individual Differences, 97, 120-129.

-Chao, M., Li, F., & Chen, H. (2016). Perceived ethicality of moral choice: The impact of ethics codes, moral development, and relativism. Nankai Business Review International, 7(2), 258-279.

-Cheng, C., & Binjie, W. (2023). The Influence of College Students' Personality Traits on Moral Identity: The Moderating Role of Legal Consciousness. Studies of Psychology and Behavior, 21(1), 123.

-Clarken, R. (2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education. 1- 9.

-Cui, P., Mao, Y., Shen, Y., & Ma, J. (2021). Moral identity and subjective well-being: The mediating role of identity commitment quality. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(18), 9795.

-Gerson, M., & Neilson, L. (2014). The importance of identity development, principled moral reasoning, and empathy as predictors of openness to diversity in emerging adults. Sage Open, 4(4),1- 11 2158244014553584.

-Hardy, S. A. (2006). Identity, reasoning, and emotion: An empirical comparison of three sources of moral motivation. Motivation and Emotion, 30, 207-215.

-Hardy, S., & Carlo, G. (2005). Identity as a source of moral motivation. Human development, 48(4), 232-256.

-Hardy, S., & Carlo, G. (2011). Moral identity. In Handbook of identity theory and research (pp. 495-513). Springer, New York, NY.

-Hardy, S., Bean, D., & Olsen, J. (2015). Moral identity and adolescent prosocial and antisocial behaviors: Interactions with moral disengagement and self-regulation. Journal of youth and adolescence, 44(8), 1542-1554.

-Ibrahim, K., & Al-mehsin, S. (2016). The level of moral intelligence among students of Egyptian and Saudi Universities (Cross-cultural study). Global Research Journal of Education, 4(6), 495-503.

-Kavussanu, M., & Ring, C. (2015). The effects of moral identity on moral emotion and antisocial behavior in sport. Sport, Exercise, and Performance Psychology, 4(4), 268-279.

-Krettenauer, T., Murua, L., & Jia, F. (2016). Age-related differences in moral identity across adulthood. Developmental psychology, 52(6), 972- 984.

-Lapsley, D. (2015). Moral identity and developmental theory. Human Development, 58(3), 164-171.

-Lapsley, D., & Stey, P. (2014). Moral self-identity as the aim of education. Handbook of moral and character education (pp. 84 - 100). Routledge.

-Lee, S., Winterich, K., & Ross Jr, W. (2014). I'm moral, but I won't help you: The distinct roles of empathy and justice in donations. Journal of Consumer Research, 41(3), 678-696.

-Mahmoud, O., Issa, M., Turki, A., & Ali, R. (2022). Athletic identity and its relationship to moral values among physical education university students. Образование и наука, 24(3), 41-77.

-Mingzheng, W., Xiaoling, S., Xubo, F., & Youshan, L. (2014). Moral identity as a moderator of the effects of organizational injustice on counterproductive work behavior among Chinese public servants. Public Personnel Management, 43(3), 314-324.

-Misch, A., Kristen-Antonow, S., & Paulus, M. (2021). A question of morals? The role of moral identity in support of the youth climate movement Fridays4Future. PloS one, 16(3), e0248353.

-Narvaez, D., & Lapsley, D. (2009). Moral identity, moral functioning, and the development of moral character. Psychology of learning and motivation, 50, 237-274.

-Nayak, R., & Routray, S. (2019) A study of moral judgement of secondary school students in relation to some variables in

mayurbhanj district. Journal of Emerging Technologies and Innovative Research, 6(3), 17- 27.

-Neesham, C., & Gu, J. (2015). Strengthening moral judgment: A moral identity-based leverage strategy in business ethics education. Journal of Business Ethics, 131(3), 527-534.

-Porter, T. (2013). Moral and political identity and civic involvement in adolescents. Journal of Moral Education, 42(2), 239-255.

-Reed II, A., & Aquino, K. (2003). Moral identity and the expanding circle of moral regard toward out-groups. Journal of personality and social psychology, 84(6), 1270 – 1286.

-Smith, I., Aquino, K., Koleva, S., & Graham, J. (2014). The moral ties that bind... even to out-groups: The interactive effect of moral identity and the binding moral foundations. Psychological science, 25(8), 1554-1562.

-Taylor, J. (2013). An exploratory study of adolescent moral identity and its relation to social justice awareness. University of Toronto (Canada).

-Upadhyaya, p. (2015). Gender Difference in Moral Judgment Among Secondary Level Students. International Journal of Research Granthaalayah, 3(11), 17- 20.

-VandenBos, G. R. (2015). APA Dictionary of Psychology. American Psychological Association.

-Vitell, S., King, R., Howie, K., Toti, J., Albert, L., Hidalgo, E., & Yacout, O. (2016). Spirituality, moral identity, and consumer ethics: A multi-cultural study. Journal of business ethics, 139(1), 147-160.

-Walker, L (2004). Gus in the Gap: Bridging the Judgment Action Gap in Moral Functioning. In D. k. Lapsley, & D. Narvaez (Eds.), Moral Development, Self, and Identity (Pp. 1 - 20). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

- Xu, Z., & Ma, H. (2016). How can a deontological decision lead to moral behavior? The moderating role of moral identity. Journal of Business Ethics, 137(3), 537-549.